

شرح (مقدمة في أصول التفسير) | برنامج مهامات العلم 8341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً وشهاد ان لا اله الا الله حقاً وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ - [00:00:29](#)

وهو أول حديث سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قاووس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحل - [00:00:49](#)

يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين متعلمين في تلقينهم أحكام الدين وتلقينهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم - [00:01:09](#)

اقراء اصول المتنون وتبيين معانيها الاجمالية ومفاصيلها الكلية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم ويجد فيه المتسطون ما يذكرون ويطلع منهم متنهون إلى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب العاشر من برنامج مهامات العلم في السنة الثامنة ثمان وثلاثين واربعمائة والـ [00:01:29](#)

وهو كتاب المقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية النبي الحراني رحمة الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعينه. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه - [00:01:57](#)

شيخه وللمسلمين اجمعين. وباسنادكم حفظكم الله الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه قال في كتابه مقدمة في اصول التفسير بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونسأله ونعتذر ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا [00:02:23](#)

فهدي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً. أما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز فيما نقول - [00:02:49](#) ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتبيه على الدليل الفاصل بين الاقوال فان الكتب المصنفة بالتفسير مشحونة بالغث والسمين والباطن الواضح والحق المبين. والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى هذا فاما مزيف مردود - [00:03:10](#)

واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقوذ وحاجة الامة ماسة الى فهم القرآن الذي هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم. الذين تزيغ به الاهواء ولا تلبس بهم - [00:03:30](#) الللسن ولا يخلق على كثرة الترديد. ولا تنقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء. من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. ومن تركه من جبار قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضل الله - [00:03:45](#) قال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة

اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى - 00:04:05

قد كنت بصيرا. قال كذلك انتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. وقال تعالى جاءكم رسولنا يبيّن لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويفعلون عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات -

00:04:25

الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط عزيز حميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض -

00:04:54

فقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به لمن نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي لهم في السماوات والارض -

00:05:15

ما في الارض الا الى الله تصير الامور. وقد كتبت هذه المقدمة مختصرة بحسب تيسير الله تعالى من املاء الفؤاد الى سبيل الرشاد ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم تلة بالشهادتين -

00:05:35

قارنا الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة بالصلة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الأربع من ادب التصنيف اتفاقا. فمن استفتح كتابا استحب له ان يستفتحه بهن. ثم ذكر المصنف الحامل له على تقييد هذه -

00:05:58

الرسالة وانه ساله بعض الاخوان ان يكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية فمضمون الكتاب هو قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في منقوله في منقول ذلك ومعقوله بين الحق وانواع الباطل والتنبئه على الدليل -

00:06:28

للفاصل بين الاقاويل. وهذه القواعد الكلية المذكورة في هذا الكتاب من الناس من يسميها آآصول التفسير ومن الناس من يسميها قواعد التفسير. وهذه الرسالة وجدت غفلة من اسم تحمله فسماها ناشرها الاول من الشرط من علماء دمشق باسم المقدمة -

00:06:58

في اصول التفسير. ثم شاع الكتاب بهذا الاسم. ولم يسمه به مصنفه. وهو يصلح في غالبه ان يكون من جملة اصول التفسير. وفيه شيء من قواعد التفسير. والفرق بين عصور التفسير وقواعده ان اصول التفسير هي الاسس التي يبني عليها ان -

00:07:28

اصول التفسير هي الاسس التي يبني عليها. وقواعده هي الاثار الناشئة من استقرائه هي الاثار الناشئة من استقرائه فيستقرأ علم التفسير وتستخرج منه قواعده. فالاصول بمنزلة المقدمات. والقواعد بمنزلة النتائج -

00:07:58

فالاصول بمنزلة المقدمات والقواعد بمنزلة النتائج. والمذكور في هذا الكتاب اكثره مما يتعلق باصوله التفسير ثم ذكر رحمة الله ان موجب سؤال من سأله ان كتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والثمين والباطل الواضح والحق الامين. والحق -

00:08:28

مبين فيحتاج المشتغل بالتفسير الى ما يميز به بين حقه وباطله وسمينه ومما يعين على التمييز بينهما معرفة هذه القواعد الكلية الموصولة الى العلم به. ثم ذكر رحمة الله ان حقيقة العلم ترجع الى امرين -

00:09:03

ان حقيقة العلم ترجع الى امرين. احدهما نقل مصدق عن معصوم اي محفوظ عن الخطأ والغلط. اي محفوظ عن الخطأ والغلط والآخر قول عليه دليل معلوم. قول عليه دليل معلوم. فاما -

00:09:33

ان يعلم كون الشيء مجزوماً به معدوداً من جملة العلم بطريق عم عالصومة واما ان يعلم بأنه كذلك عن طريق قول عليه دليل معلوم وما عدا ذلك فانه مقسم قسمين -

00:10:03

احدهما المزيف المردود. المزيف المردود اي المعلوم خطأ والآخر الموقوف الذي لا على تمييز رتبته الموقوف الذي لا اطلعوا على تمييز رتبته. وهذا معنى قوله موقوف لا يعلم انه بهرج -

00:10:31

ولا منقود والهرج على زنة جعفر وهو الرديء المطرح والمنقود هو الصحيح الثابت. وهمما وصفان توصف بهما النقود عند معرفة صحيحها من فاسدها فيقال هذا دينار بهرج اي مزيف او هذا دينار منقود اي صحيح ثابت. ثم ذكر -

00:11:01

المصنف ان حاجة الامة ماسة الى فهم القرآن. فانتفاعها وحصول الهدایة اية لها متوقف على فهم القرآن الكريم ثم ذكر رحمة الله او صافا للقرآن الكريم مذكورة في حديث علي عند الترمذی وسيأتي لفظوه وفيه قوله رحمة الله -

00:11:40

الذى لا تزبغ به الاهواء اي لا تميل به الاهوء وقوله ولا تلتبس به الالسن. اي لا تختلط به الالسن وقوله ولا يخلق على كثرة التردد. اي لا يبلى فتذهب جدته مع كثرة تكراره اي لا يبلى فتذهب جدته مع كثرة تكراره - 00:12:14

ثم ذكر ايات تبين الانتفاع بالاهتمام بالقرآن الكريم. نعم ثم ختم مقدمته ببيان ان هذه الرسالة المختصرة مكتوبة من املاء المؤا
فكتبها رحمة الله باعتبار ما حضره وقيدها مما يستحضره من العلم. وقد ذكر ابن القيم في مدارج السالكين ان شيخ - 00:12:50
المصنف لما كان في السجن كتب اليه بمقدمة في تفسير القرآن فيشبه ان تكون هذه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في ان
النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن يجب ان يعلم ان - 00:13:34

النبي صلى الله عليه وسلم بين لاصحابه معاني القرآن كما بين لهم الفاظه. فقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم نتناول هذا وهذا
وقد قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون عن القرآن كعثمان ابن عفان وعبدالله ابن مسعود رضي الله عنهمما وغيرهم
- 00:13:57

انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن
والعلم والعمل جميعا. ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة. وقال انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ - 00:14:17
وال عمران جد في اعيننا وقام ابن عمر رضي الله عنهم على حفظ البقرة عدة سنين قيل ثمان سنين ذكره مالك وذلك ان الله تعالى
قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وقال افلا يتذمرون القرآن وقال افلم - 00:14:37

القول وتذمرون الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وكذلك قال تعالى فالقصد منه فهم معانيه دون مجرد الفاظه. فالقرآن اولى بذلك.
وايضا فالعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب - 00:14:57

استشيريوجه فكيف بكلام الله تعالى الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم ولهذا كان النزاع من الصحابة في
تفسير القرآن قليلا جدا وهو ان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قريب بالنسبة الى من بعدهم - 00:15:22
وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة كما قال
مجاحد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم او قفوا عند كل اية منه واسأله عنها. ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن
مجاحد فحسبك به. ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي - 00:15:41

وغيرهما من اهل العلم وكذلك الامام احمد وغيره من صنف بالتفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره والمقصود ان التابعين
تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك من استنباط والاستدلال كما - 00:16:01
في بعض السنن بالاستنباط والاستدلال ذكر المصنف رحمة الله في هذا الفصل ان النبي بين لاصحابه رضي الله عنه هم القرآن. وبينه
على الله عليه وسلم القرآن نوعان احدهما بيان الالفاظ والمباني في صفة قراءتها. بيان الالفاظ والمعاني في - 00:16:19
صفة قراءتها والآخر بيان المقاصد والمباني في معرفة تفسيرها. بيان المقاصد والمباني في معرفة تفسيرها فيبين النبي صلى الله عليه
 وسلم للصحابه رضي الله عنهم صفتا قراءة القرآن فتلقوه عنه على صفة معلومة. وبين لهم صلی الله عليه وسلم معاني - 00:16:55
فعلموا عنه تفسيره. وهذا مذكوران في قوله تعالى فاذا قرأتاه اتبع قرآنه ثمان علينا بيانا. اي قراءته وبينه بالنظر الى الالفاظ والمباني
وقراءته وبينه بالنظر الى المقاصد والمعاني. فقد تکلف - 00:17:33

الله سبحانه وتعالى بحفظهمها وتبليغهمها الى النبي صلی الله عليه وسلم على الوجه اللام فتلقاها الصحابة رضي الله عنهم عن النبي
صلی الله عليه وسلم. وبين النبي صلی الله عليه وسلم معاني القرآن نوعان. وبين النبي صلی الله عليه وسلم معاني القرآن نوعان -
00:18:03

احدهما البيان الخاص ويقصد به بيان الفاظ معينة من القرآن كالحديث المروي عند الترمذى في
تفسير قوله تعالى وغير المغضوب عليهم ولا الضالين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى - 00:18:33
ضال اليهود مغضوب عليهم. والنصارى ضالون. فالحديث المذكور تفسير للفاظ معينين من القرآن هما المذكوران في سورة الفاتحة في
قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والآخر البيان العام. البيان العام وهو سنته صلی الله عليه - 00:19:07

وسلم قولًا وعملاً في بين صلى الله عليه وسلم بستنته القرآن الكريم كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم. فيكون النبي صلی الله علیه وسلم باعتبار البيان الخاص بين بعض معانی الفاظ القرآن الكريم - [00:19:37](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم باعتبار البيان الخاص بين معانی بعض الفاظ القرآن الكريم وباعتبار البيان العامي بين جميع معانی القرآن الكريم. وبهذا اعلموا جواب سؤال شهير وهو هل فسر النبي صلی الله علیه وسلم القرآن ام لا؟ وجوابه انه - [00:20:08](#)

ان كان يراد به تفسير الالفاظ والمباني فان النبي صلی الله علیه وسلم فسر وفي الاحاديث المروية عنه بعضها. وان كان يقصد القرآن الكريم في اجمع فان النبي صلی الله علیه وسلم فسرها بما حفظ عنه من سنته. وتلقى - [00:20:38](#)

اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم القرآن عنه. اخذين له. جامعين بين الالفاظ والمباني وبين المقاصد والمعانی. كما صح عن ابی الرحمن السلمي عند احمد وغيره باسناد حسن انه قال حدثنا الذين - [00:21:08](#)

كانوا يقرؤوننا القرآن الكريم. كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا اقترءوا عن النبي صلی الله علیه وسلم عشر ايات لم يأخذوا في العشر الاخرى حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل - [00:21:38](#)

اسناده حسن فكان الصحابة رضي الله عنهم يتلقون عن النبي صلی الله علیه وسلم القرآن بنقل صفة قراءته في الفاظه ومبانيه. ويتلقون عنه صلی الله علیه وسلم معرفة تفسيره بالعلم بما فيه من علم وعمل. وذكر المصنف ما جاء - [00:22:07](#)

في ذلك عن انس رضي الله عنه انه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعينها اي عظم في اعيننا. رواه احمد واسناده صحيح واصله في مسلم - [00:22:37](#)

معنى قوله قرأ البقرة وال عمران اي حفظها مع معرفة معانبيها والعلم مثال بتفسيرها فكانوا يجمعون بين تلقي الالفاظ والمباني ومعرفة المقاصد والمعانی وقد ذكر المصنف ان ابن اقام على حفظ البقرة بضع سنين. وقيل ثمانى سنين - [00:22:57](#)

وعزاه الى موطن مالك وقد اخرجه بلاغا انه بلغه ان ابن عمر تعلم البقرة في ثمان سنين. هذا لفظ ما لك في موطنك انه ذكر القصة بلفظ تعلم لا بلفظ حفظ وهو لفظ يشتمل على الجمع - [00:23:27](#)

حين تلقي المباني ومعرفة المعانی. والبلاغ غير متصل فانه لم يدرك ما لك ابن عمر وبينهما غالباً مولاه نافع. ومن هنا ذهب ابن القيم رحمه الله الى ان بلاغات مالك عن ابن عمر صحيحة. ذكره - [00:23:57](#)

في زاد المعاد وان كان الاصل ان البلاغ لا يصح لاجل ما فيه من الانقطاع. وعند ابن سعد في الطبقات باسناد صحيح ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين وهو - [00:24:26](#)

اصح من خبر ثمان سنين. وطول المدة للجمع بين تلقي المعانی فكان يتقن حفظها لفظاً ويعرف تفسيرها معنى ثم ذكر المصنف رحمه الله ان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا - [00:24:46](#)

لامرين ثم ذكر المصنف ان الخلاف النزاع بين الصحابة في التفسير خلاف جداً لامرین احدهما کلام کمال علومهم وسلامة بيانهم. کمال علومهم وسلامة بيانهم فالقرآن عربي وهم عرب والآخر وحدة الجماعة وقلة الاهواء وعدم التفرق. وحدة الجماعة وقلة الاهواء - [00:25:16](#)

وعدم التفرق واليه ما اشار المصنف في قوله وكلما كان العصر اشرف كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اکثر. ثمان التابعين رحهم الله تلقوا التفسير عن الصحابة. ومنهم من تلقى التفسير كله. كما قال مجاهد - [00:25:51](#)

عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اقف عند كل آية فاسأله فيما نزلت وفيما كانت. رواه الدارمي باسناد صحيح. وصح ايضاً عن ابی الجوزاء انهجاور ابن عباس ثلاث عشرة سنة. وعرض - [00:26:21](#)

المصحف وتلقى عنه تفسير القرآن الكريم. والمقصود ان التابعين تلقوا تفسير القرآن الكريم عن الصحابة. كما انهم تلقوا السنة عن الصحابة. وان كانوا قد كلمونا في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال اي لا بطريق النقل. لأنهم تجدوا - [00:26:51](#)

في ازمانهم من الاحوال ما لم يكن في زمن الصحابة. فاحتاجوا الى الكلام في معانی القرآن والاستدلال فوقع في کلامهم زيادة عن المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع

والخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافهم - 00:27:21

في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لاختلاف تضاد وذلك صنفان أحدهما أن يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الأسماء - 00:27:53

التي بين المترادفة والمتباعدة كما قيل في اسم السيف الصادم والمهند وذلك مثل أسماء الله الحسني وأسماء رسول الله صلى الله عليه سلموا أسماء القرآن فان أسماء الله كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسني مضاداً لدعائه باسم آخر بل ان الامر كما قال تعالى - 00:28:13

قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الأسماء الحسني. وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة. ومن انكر دالة اسمائه على صفاتاته من يدعي - 00:28:36

ظاهرة قوله من جنس قول الغلاة الباطنية القرامطة الذين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون اسماً هو علم محض كالمضمرات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسني من صفات الاثبات - 00:28:56
فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعوه الغلو في الظاهر موافقاً لغلاة الباطنية في ذلك وليس هذا موضع بسط ذلك. وانما المقصود ان كل اسم من اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في الاسم من صفاتاته. ويidel ايضاً على الصفة التي في الاسم الآخر بطريق اللزوم. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه - 00:29:14

مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب. وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك فإذا كان مقصود السائل تعين المسمى عبرنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم عدماً وقد يكون صفة فمن يسأل عن قوله - 00:29:34

ومن اعرض عن ذكري ما ذكره. فيقال له هو القرآن مثلاً او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة المفعول واذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر. واذا قيل بالمعنى الاول - 00:29:54

كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله ومن اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هدايا فلا يضل ولا يشقى وهداه وما انزله من الذكر. وقال بعد ذلك قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً - 00:30:14
قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل وهو ذكر العبد له فسواء قيل ذكر كتابه او كلامي او هدايا او نحو ذلك فان المسمى واحد. وان كان - 00:30:34

السائل معرفة ما في الاسم من الصفة المختصة به فلابد من قدر زائد على تعين المسمى مثل ان يسأل عن القدس القدس السلام المؤمن منه وقد علم انه الله لكن مراده ما معنى كونه قدوساً سلاماً مؤمناً ونحو ذلك - 00:30:48

اذا عرف هذا فالسلف كثيراً ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الآخر. فمن يقول احمد والحاشر والماحي والقدوس هو الغفور الرحيم اي ان المسمى واحد لان هذه الصفة هي هذه الصفة. ومعلوم ان هذا ليس اختلافاً ضد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك - 00:31:06

سيروا من الصراط المستقيم فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه الذي رواه الترمذى رواه ابو نعيم من طرق متعددة وحبل الله المتين والذكى الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث التواب ابن سمعان - 00:31:26

رضي الله عنه الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي الصراط سوران وفي السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب وداع يدعو من فوق الصراط وداع يدعو على رأس الصراط. قال فالصراط المستقيم هو الاسلام والسوران حدود الله.

والابواب المفتوحة محارم الله - 00:31:46

على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعد الله في قلب كل مؤمن. فهذا القولان متفقان لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منه ما نبه على وصف غير الوصف الآخر كما ان لفظ الصراط يشعر بوصف ثالث وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية - 00:32:06

وقول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك فهواء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها لما بين المصنف رحمة الله وقوع الاختلاف بين السلف في تفسير القرآن وحق - 00:32:26
قلته عن الصحابة والتابعين اخبر ان عامة الاختلاف الواقع بينهم اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. فالاختلاف الجاري في التفسير نوعان. كالاختلاف الجار في التفسير نوعان احدهما اختلاف تنوع وهو الذي يصح فيه القولان معاً ويمكن الجمع بينهم. وهو الذي يصح فيه القولان - 00:32:46

معاً ويمكن الجمع بينهما. والآخر اختلاف تضاد. وهو الذي لا يصح فيه قولان معاً ولا يمكن الجمع بينهم. وهو الذي لا يصح فيه القولان معاً ولا يمكن بينهما. واكثر الواقع بين الصحابة والتابعين هو من النوع الاول وهو - 00:33:24
اختلاف النوع. ثم بين المصنف ان اختلاف التنوع صنفان الاول ان يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة. اي يعبر عن المعنى الواحد بالفاظ متعددة فيعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة صاحبه - 00:33:54

كل واحد منهم بعبارة غير عبارة صاحبه. تدل على معنى في المسمى تدل على معنى في المسمى غير المعنى الآخر. مع اتحاد المسمى غير المعنى الآخر مع اتحاد وقد وصفه المصنف بقوله بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة - 00:34:24
والمتباينة. والمراد بالاسماء المتكافئة ما اتحدت فيها الذات واختلفت فيها ما اتخذت فيها الذات واختلفت فيها الصفات. ومنه كما ذكره المصنف اسماء الله الحسنى واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن الكريم - 00:34:54

فان اسماءها وان اختلفت فانها ترجع الى ذات واحدة كونوا في كل اسم ما ليس في اسم الاخر من المعنى. وهذا الصنف ثلاثة اقسام وهذا الصنف ثلاثة اقسام. القسم الاول تفسير الكلمة بالمعنى المراد - 00:35:23
انها لغة او شرعاً. تفسير الكلمة بالمعنى المراد منها لغة او شرعاً. والقسم تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته. تفسير الكلمة بالمعنى الذي تضمنته. والقسم الثالث تفسير الكلمة بمعنى من المعاني الثابتة بطريق اللزوم. تفسير - 00:35:53
الكلمة بمعنى من المعاني الازمة بطريق اللزوم ومن مثل ذلك كما ذكر المصنف تفسير الصراط المستقيم. فانه ذكر في تفسيره ثلاثة اقوال اولها انه الاسلام. وثانيها انه طريق العبودية وثالث - 00:36:23

انه القرآن وكل هذه الاقوال صحيحة ترجع الى هذا الصنف من اختلاف التنوع فمن فسر الصراط المستقيم بالاسلام فانه فسر الكلمة بالمعنى الذي وضع لها شرعاً. فان فسر الاسلام فمن فسر - 00:36:52

الصراط المستقيم بانه الاسلام فقد فسر الكلمة بما وضع لها شرعاً والصراط المستقيم في خطاب الشرع يراد به الاسلام. ومنه حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه الذي المصنف وفيه فالصراط الاسلام. رواه احمد باسناد حسن - 00:37:19
وهو عند الترمذى وابن ماجه باسناد اخر ضعيف ومن فسر الصراط المستقيم بانه طريق العبودية فقد فسر الكلمة لعنا من المعاني التي تتضمنها. فقد فسر الكلمة بمعنى من المعاني التي تتضمنها - 00:37:48

فان الاسلام هو طريق العبودية فان الاسلام هو طريق العبودية ومن فسر الكلمة بان الصراط المستقيم هو القرآن فقد فسره بمعنى من المعاني الثابتة له بطريق اللزوم. فان القرآن الكريم هو كتاب اهل الاسلام. فان القرآن الكريم هو كتاب - 00:38:14
أهل الاسلام فدين الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليه فيه كتاب هو القرآن الكريم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتتبئه - 00:38:44
على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز فأري رغيفاً وقيل هذا فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله عز وجل - 00:39:11

تم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهاة للمحرمات والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات والسابق يدخل فيه من - 00:39:29

سقط تقرب بالحسنات مع الواجبات فالمنتهدون هم اصحاب اليمين والسابقون او تلك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصلى في اول الوقت والمقتصد الذي نصلی في اثنائه والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصرار او يقول السابق والمقتصر قد ذكره - 00:39:49

في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعامل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات والظالم اكل الربا او مانع الزكاة. والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقاويل - 00:40:10

فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الآية انما ذكر لتعريف المجتمع بتناول الآية له وتنبيهه به على نظيره. فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثير من التعريف بالحد المطابق والعقد السليم يتقطن للنوع كما يتقطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه - 00:40:31

الآية نزلت في كذا لاسينا ان كان المذكور شخصا كأسباب النزول المذكورة في التفسير. كقوله من آية الظهار نزلت في امرأة اوس ابن الصامت. وان آية اللعن نزلت العجلاني او هلال ابن امية وان آية الكلالة نزلت في جابر ابن عبد الله وان قوله وان حكموا بينه بما انزل الله نزلت فيبني قريظة - 00:40:51

نظير وان قوله ومن يضلهم يومئذ ذرته نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بآيديكم من التهلكة نزلت فيما عشر الانصار الحديث ونظائر هذا كثير مما يذكرون انه نزل - 00:41:11

في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم فان هذا لا يقول مسلم ولا عاقل على الاطلاق. والناس وان تنازعوا في - 00:41:33

لفظ العامي الوارد على سبب هل يختص بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال وان انها تختص بنوع ذلك الشخص فتعتم ما يشبهه. ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ. والآية التي لها سبب معين - 00:41:50

ان كانت امرا او نهيا فهي متناوله لذلك الشخص ولغيره من كان بمنزلته. وان كانت خبرا بمدح او ذم فهي متناوله لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الآية فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قولين الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نوى حالف رجع الى - 00:42:10

بيمينه وما هيجهها واثارها وقولهم نزلت هذه الآية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة انها لا داخل في الآية وان لم يكن السبب كما تقول عنها بهذه الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الآية في كذا وهل يجري مجرى المسند كما لو ذكر - 00:42:32

والسبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند - واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند - 00:42:52

واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال واذا ذكر احدهم لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سببا فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة - 00:43:11

هذا السبب وهذا نصف ثانى اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع المسمى واقسامه في التمثيلات هما في تفسير سلف الامة الذين يظن انه مختلف ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرین اما

لكونه مشتركا في اللغة كلفظ قسورة - 00:43:31

الذى يراد به الاسم ولفظ عسعس الذى يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطنا في الاصل لكن المراد به احد النوعين احد الشيئين كالضمائر في قوله تعالى وكلفظ والفجر وليل عشر - 00:43:51

والوتر وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يراد به كل المعانى التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك. فالاول اما لكون الايات نزلت مرتين فوجد بها هذا تارة وهذا ترى واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه. اذ قد جوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية - 00:44:11

من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذا لم يكن لتخسيصه موجب. فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان بنص في الثاني ومن الاقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعانى بالفاظ المتقاربة لا متراوفة فان الترادف في اللغة قليل واما في الفاظ القرآن فاما - 00:44:31

نادر واما معدوم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بل يؤدي جميع معناه بل يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن فاذا قال يوم تمر السماء نورا. ان المور هو الحركة كان تقريرا اذ المرء حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل - 00:44:50

اوحيانا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الىبني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي هو اعلام سريع خفي والقضاء اليهم اخص من الاعلام - 00:45:10

فان فيه انزالا اليهم ويحاء اليهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتعديه تعديته. ومن هنا غليق من جعل بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه اي مع نعاجه وقوله ومن انصار الى الله اي مع الله ونحو ذلك - 00:45:26

تحقيق ما قاله نحات البصرة من التضمين فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه وكذلك قوله تعالى وان كادوا ليفتتنونك عن الذي اوحيانا اليك ضمن معنى يمزغونك ويصدونك. وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا - 00:45:46

ان معنى نجيئناه وخلصناه وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن يروى بها ونظائره كثيرة. ومن قال لا ريب اي لا شك فهذا تقريب فالربيب فيه اضطراب وحركة. كما قال صلى الله عليه وسلم دع ما يرببك الى ما لا يرببك. وفي الحديث انه من بطيبي حافق فقال صلى الله عليه - 00:46:04

وسلم لا يرببه احد فكما ان اليقين ظمن السكون والطمأنينة فالربيب ضده ضمن الاضطراب والحركة ولفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكن لفظه لا يدل وكذلك اذا قيل في قوله ذلك الكتاب اي هذا القرآن فهذا تقريب لأن المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة - 00:46:24 00:46:47

جهاد بعد والغيبة ولفظ الكتاب يتضمن من كونه مكتوبا مضموما ما لا يتضمنه نفقان من كونه مفروعا مظهرا باديا. وهذه الفروق موجودة في القرآن فاذا قال احدهم في قوله ان تغسل اي تحبس. فقال الآخر تبتهن ونحو ذلك لم يكن من اختلاف التضاد. وان كان

المحبوس قد يكون ممتهنا وقد لا يكون لهدا تقريب للمعنى كما تقدم. وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. لأن مجموع عباراتهم ادل وعلى المقصود من عبارة او عبارتين - 00:47:07

ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة الصنف الثاني من اختلاف التنوع وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل وهو ذكر بعض الافراد على سبيل التمثيل واقسامه اربعة اولها ان يكون اللفظ عاما. ان يكون اللفظ عاما. ويدرك كل واحد منهم - 00:47:20 اردا دون اخر ويذكر كل واحد منهم فردا دون اخر. وثانيها قوله في هذه الآية نزلت في كذا وكذا. قوله في هذه الآية نزلت في كذا وكذا. ولا سيما اذا كان المذكور شخصا - 00:47:56

ولا سيما اذا كان المذكور شخصا. وثالثها ما يكون فيه اللفظ محتملا للامرین. ما يكون فيه الا الوضوء محتملا للامرین اما لكونه

مشتركا في اللغة واما لكونه متواطنا في الاصل - 00:48:19

اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواطنا في الاصل. ورابعها ان يعبروا عن بالفاظ متقاربة لا مترادفة. ان يعبروا عن المراد بالفاظ هبة لا مترادفة. فهذه الاقسام الاربعة كلها ترجع الى الصنف الثاني - 00:48:39

هو ذكر بعض الافراد على سبيل التمكين. فاما القسم الاول فظاها ومنه المثال الذي ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فانه - 00:49:09

تري كلاما للسلف يخبر فيه كل واحد منهم عن فرد من الافراد التي ترجع الى الموصوفين المذكورين في الاية. فكل واحد منهم جاء ببعض اللفظ العام. فكل واحد منهم جاء ببعض اللفظ العام. واما القسم - 00:49:29

وهو قولهم هذه الاية نزلت في كذا وكذا فان الالفاظ المعتبرة بها عن سبب النزول ثلاثة. فان الالفاظ المعتبرة بها عن سبب ثلاثة اولها ما كان نصا وهو الصريح ما كان نصا وهو الصريح مما لا يحتمل غيره - 00:49:55

قولهم سبب نزول هذه الاية كذا وكذا. سبب نزول هذه الاية كذا وكذا. وثانيها اكان ظاهرا وهو المحتمل وجهين احدهما اظهر من الآخر وهو المحتمل وجهين اظهر من الاخر قولهم كان كذا وكذا فانزل الله قوله - 00:50:26

قولهم كان كذا وكذا فانزل الله قوله ثم يذكرون اية او سورة كاملة وثالثها ما كان مجملما ما كان مجملما وهو ما ترد عليه احتمالات لا يتزوج احد ما يرد عليه احتمالات لا يتزوج احدها كقول نزلت هذه الاية في كذا وكذا - 00:50:56

قول نزلت هذه الاية في كذا وكذا. وهذا اللفظ الثالث هو المراد عده في القسم الثاني من اختلاف التنوع وهذا اللفظ الثالث هو المراد عده في الصنف الثاني من اختلاف التنوع - 00:51:26

فهو متجاذب بين السببية والتفسيرية. فهو متجاذب بين السببية والتفسيرية. فيحتمل ان يكون اريد بالخبر عنه انه سبب نزول الاية. فيحتمل ان يكون اريد بالخبر عنه انه او سبب نزول الاية ويحتمل انه اريد بالخبر عنه - 00:51:46

انه تفسير في الاية. وذكر المصنف الاختلاف بين المصنفين في الحديث في عد الاحاديث الواردة هل هي من المسند ام لا اي هل هي من المروي المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - 00:52:16

وتحقيق المقام ان ما كان من اللفظ الاول والثاني فهما من جملة المسند انما كان من اللفظ الاول والثاني فهما من جملة المسند اتفاقا. اما ما كان من اللفظ الثالث وهو المجمل فيه قوله. فمن اهل العلم من يدخله في المسند وهذه طريقة - 00:52:42

ابي عبدالله البخاري ومن اهل العلم من يدخله في المسند وهذه طريقة ابي عبدالله البخاري. ومنهم من لا يدخله في المسند وهذه طريقة عامة المصنفين في المسانيد. وهذه الطريقة عامة المصنفين في المسانيد - 00:53:12

وابي عبدالله احمد بن حنبل وغيره واما القسم الثالث وهو ما يكون فيه اللفظ محتملا للامرین اما لكونه مشتركا في اللغة واما لكونه متواطنا في الاصل والمراد بالمشترك في اللغة ما اتحد لفظه وتعدد معناه - 00:53:33

ما اتحد لفظه وتعدد معناه كالعين كالعين فانه يراد بها تارة الله البصر فانه يراد بها تارة الذهب ويراد بها تارة نبع الماء. ويراد بها تارة نبع الماء. واما المتواتر فهو - 00:54:04

واللفظ الدال على معنى كلي في افراده. واما المتواتر فهو لفظ الدال على معنى كلي في كلمة انسان ككلمة انسان فانها تدل على معنى كلي موجود في افراده كزيد وعمر فانها تدل على معنى - 00:54:36

كلي في افراده كزيد وعمر. فما كان من المشترك وصح حمله وعلى معانيه جاز تفسير الاية بتلك المعاني كلها. فما كان من المشترك وصح حمله معانيه جاز تفسير الاية بتلك المعاني كلها - 00:55:02

واما ما كان من المتواتر فانه يبقى على عمومه ما لم يخصه موجبه. واما ما كان من فانه يبقى على عمومه ما لم يخصه موجب. واما القسم الرابع وهو ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة فان موجبه - 00:55:29

ان الترافق في اللغة قليل نادر. او هو معدوم كما ذكر المصنف رحمة الله وتوسيع القول بالترافق يذهب جمال اللغة وتوسيع القول

بالترادف يذهب جمال اللغة فان حقيقة ما جعلته العرب من الفاظ مختلفة ان يكون - [00:55:59](#)
كل لفظ فيه معنى غير الذي في اللفظ الآخر. وان اشتراكا في قدر كلي فالاو صاف التي تطلق على السيف مثلًا كتسميتها حساما او
تسميتها مهندسا او تسميتها صارما هي تدل على السيف باعتبارات مختلفة وفي كل - [00:56:29](#)
كلمة من المعنى ما لا يوجد في الكلمة الأخرى. فالسيف سمي حساما لما فيه من بناء الجسم وهو انهاء الامر وسمي صالما لما فيه من
القطع وسمي مهندسا لأن جياد - [00:56:59](#)

السيوفي كانت تجلب الى بلاد العرب من الهند. فكل كلمة من كلام العرب يكون فيها من المعنى ما ليس في الكلمة الأخرى ولاجل هذا
ذهب المصنف الى ان طريقة التحقيق - [00:57:22](#)

انها متقاربة لا متراوحة. فيكون في الكلمة من المعنى ما لا يكون في غيرها ويقع بينهما فرق يتحقق من يتحقق من اهل العلم
الكامل في لسان العرب فمثلاً مما يقع ذكره في الناس كلمة الخضوع وكلمة الذل وهاتان - [00:57:42](#)
كلمتان ليستا بمعنى واحد وان كانتا متقاربتين والفرق بينهما ان الذل لا يكون الا مع الاصحاح. ذكره ابو هلال العسكري في في الفروق
اللغوية. واما الخضوع فانه يكون مع الاختيار. فالخضوع اكمل حالا. واتم مقاما من مقام الذل. ثم - [00:58:12](#)
ترى المصنف انه من هنا غلط من غلق ومن تكلم في معاني القرآن الكريم من اهل العربية فجعل بعض من حروف تقويم مقام بعض.
لانه اعمل فيها الترداد. فجعل هذا الحرف بمعنى - [00:58:42](#)

هذا الحرف وجعل كل حرف بمنزلة النائب عن غيره في المعاني. والتحقيق كما ذكر هو مذهب ابو البصريين الذين يذكرون التضمين
والمراد بالتضمين ان الكلمة دلت على معنى وضمنت معنى اخر اشربته - [00:59:02](#)

ان الكلمة دلت على معنى وضمنت معنى اخر اشربته. ففيها زيادة على المعنى الاول كما مثل رحمه الله تعالى. واذا اريد الوقوف على معاني اية ما فان الامر كما قال المصنف وجاء عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا - [00:59:28](#)
لان مجموع عباراتهم ادل على المجموع من عبارة او عبارتين فمن اراد ان يستوفي معنى اية من ايات القرآن الكريم بمعرفة المنقول
عن السلف فانه يجمع عبارات ثم ينظر فيها نظر فحص بالتأليف بينها فيجد جماً غيرها منها يرجع الى - [01:00:01](#)
اختلاف التنوع ويجد ما نذر مما يرجع الى اختلاف التضاد. وما وجد ما يرجع الى اختلاف التنوع يرجع تارة الى الصنف الاول
ويرجع تارة الى الصنف الثاني. فمن المراقن النافعة - [01:00:31](#)

لمعرفة التفسير والاحاطة بمعاني القرآن الكريم الاطلاع على كلام السلف في تفسير القرآن ولاجل هذا شرفت كتب التفسير المتقدمة
لاشتتمالها على كلام السلف كتفسير ابن بجرير الطبرى وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن المنذر وتفسير عبد ابن حميد وغيرها من
التفاسير - [01:00:51](#)

المسندة وكان من مبادئ الله المصنف ابن تيمية رحمة الله في التفسير الذي يبين العالى بعلمه طول باعه وسعة علمه به انه كتب
التفسير المجرد من مئة انه كتب التفسير المجرد من مائة تفسير اي انه جرد كلام السلف منقولا - [01:01:21](#)
من مئة تفسير وتم له ذلك كما ذكره عن نفسه. الا انه لم يوجد فهو جعله اصلا له في معرفة تفسيري فتمكن من معرفة تفسير السلف
ووعاه قلبه فصار كلامه في التفسير جار وفق كلامه - [01:01:51](#)

وراجع الى الموارد التي كانوا ينزعون منها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومع هذا فلا بد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد
مثل ذلك في الاحكام. ونحن نعلم ان عامة - [01:02:11](#)

اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. بل متواتر عند العامة او الخاصة. كما في عدد الصلوات ومقادير رکوعها ومواقعها وفرائض
والزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان والطوف والوقوف ورمي الجمار والمواقيت وغير ذلك - [01:02:28](#)
ثمان اختلاف الصحابة بالجذ والاخوة وفي المشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريبة في جمهور مسائل الفرائض. بل مما يحتاج اليه عامة
الناس وهو عمود النسب من الاباء ايهما البناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم كالازواج فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات
منفصلة وذكر في الاولى الاصول والفراء وذكر في الثانية - [01:02:45](#)

الحاشية التي ترث بالفرض كالزوجين ولد الام وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيб وهم الاخوة لابوين او لاب. واجتمع الجد والاخوة نادر ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله - 01:03:05

عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه. وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد الراجح فالمعنى هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله - 01:03:20

لما ذكر المصنف رحمة الله بما تقدم وجود اختلاف التنوع بين السلف وانه اكثره حقق هنا وجود اختلاف التضاد بينهم في تفسير القرآن. وانهم اختلفوا فيما مواضع من تفسير القرآن كاختلفاهم في الاحكام اي على وجه التضاد. الا ان وقوع اختلاف - 01:03:35

التضاد بينهم قليل. وجل ما يجري في كلامهم في تفسير القرآن من الاختلاف هو من اختلاف التنوع ونبه المصنف في اخر كلامه الى منشأ اختلافهم اختلف فضادين فقال والاختلاف قد يكون من خفاء الدليل والظهور عنه وقد يكون لعدم سماعه - 01:04:06

وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون الاعتقاد معارض راجح. والمذكور في هذه الجملة هو من جملة اسباب الاختلاف الواقع بين العلماء. فان منشأ الاختلاف يرجع تارة الى خفاء - 01:04:36

والذهول عنه ويرجع تارة اخرى لعدم بلوغ الدليل اليه وهو المراد بقوله لعدم سماع ويرجع تارة ثالثة للغلط في فهم النص ويرجع تارة رابعة الى اعتقد معارض راجح. واستوفى المصنف اسباب الاختلاف الواقع بين العلماء - 01:04:56

في التفسير وغيره في رسالة نافعة مفردة اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلى اسمها رفع الملام عن الائمة الاعلام اي دفع التعنيف واللوم عن الائمة الاعلام فيما ما جرى بينهم من الاختلاف ببيان ان الاختلاف الواقع بينهم نشأ من اسباب - 01:05:24

معتد بها من جملتها ما ذكره هنا. وهي رسالة نافعة لا ينبغي ان يخلو بناء المتعلم العلمي منها. فانه لا يتم له نظره في كلام اهل العلم علم مع اختلاف اقوالهم الا بان يعرف موجب اختلافهم بان لا يقع في في الغلط عليهم فان - 01:05:54

ان للناس اعذارا يعذرون بها واعظمهم واحقهم بالعذر هم وراث النبوة القائمون على حفظ الشريعة فما يجري بينهم من اختلاف لم يتمدوه ولا طلبوه ولكنهم وقعوا فيه بامر دعت اليه بيان جملة مستكثرة منها في الرسالة المذكورة. نعم - 01:06:24

احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في نوعين اختلاف في التفسير المستند الى النقل والى طريق الاستدلال. الاختلاف في التفسير على نوعين منها مستندهما النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق. والمنقول اما عن المعصوم واما عن غير المعصوم. والمعنى بان - 01:06:52

منقول سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم وهذا هو النوع الاول فمنه ما يمكن معرفة الصحيح منه الضعيف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه عامتة مما لا فائدة فيه. والكلام فيه من فضول الكلام واما ما - 01:07:12

يحتاج المسلمين الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا. فمثلا ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه اختلاف في لون كلب اصحاب الكهف في البعض الذي ضرب به قتيل موسى من البقرة وفي مقدار سفينه نوح وما كان خشبها وفي اسم الغلام الذي قتل الخضر ونحو ذلك. فهذه الامور طريق - 01:07:33

العلم بها النقل فمنها هذا منقولا نقا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم كاسم صاحب موسى عليه السلام ادنى من خضب فهذا معلوم وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل الكتاب كالمنقول عن كعب ووهب ومحمد ابن اسحاق وغيرهم من يأخذ عن اهل الكتاب. فهذا لا يجوز تصديقه ولا تكذيبه الا بحجة - 01:07:53

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوا ولا تكذبوا فاما ان يحدثوكم بحق فتكذبوا واما ان يحدثوكم بباطل فتصدقوا - 01:08:13

وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقا - 01:08:27

صحيحا فالنفس اليه اسكن مما نقل عن بعض التابعين. لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من بعض من

سمعه منه اقوى ان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصاحب بما يقوله كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم - [01:08:37](#)

والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحة ولا تفيد حكاية الاقوال فيه هو كالمعرفة لما يرى من الحديث الذي لا دليل على صحته وامثال ذلك اما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه والله الحمد. فكثيرا ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن نبينا - [01:08:59](#)

صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم صلوات الله عليهم وسلامه. والنقل الصحيح يدفع ذلك بل هذا موجود في فيما مستنده النقل وفي ما قد يعرف بامور اخرى غير النقل. فالمقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره. ومعلوم ان - [01:09:19](#)

في التفسير اكثراهم كالمقال في المغازي والملاحم. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله ثلاثة امور ليس لها اسناد التفسير والملاحم والمغازي. وبروى ليس لها اصل اي اسناد لان الغالب عليها المراسيل مثل ما يذكره عروة بن الزبير - [01:09:39](#)

الشعبي والزهري وموسى ابن عقبة وابن اسحاق ومن بعدهم سعيد الاموي الوليد ابن مسلم ابن الواقدي ونحوهم في المغازي. فان اعلم الناس بالمعاذي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فاهل المدينة اعلم بها لانها كانت عندهم. واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد فكان لهم من العلم بالجهاد ما ليس لغيرهم - [01:09:55](#)

ولهذا عظم الناس كتاب ابيه اسحاق البزارى الذي صنفه في ذلك وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الامصار واما التفسير فان اعلم به اهل مكة لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من اصعب ابن عباس كطاووس الشعفاء وسعيد ابن جبير - [01:10:15](#)

وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم. وعلماء اهل المدينة بالتفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه مالك واخذه عنه ايضا ابنه عبدالرحمن وعنده عبد الله بن وهبة. والمراسيل اذا تعددت طرقها وخلت عن الموافقة قصدا او اتفاقا بغير قصد كان - [01:10:35](#)

صحيحة قطعا فان النقل اما ان يكون صدقا مطابقا للخبر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه فلم يسل من كذب العمد والخطأ كان صدق بلا ريب. فاذا كان الحديث جاء من جهتين او جهات وقد علم ان المخبرين لم يتواطؤوا على اختلاقه وعلم ان مثل ذلك لا تقع الموافقة فيه اتفاقا بلا قصد - [01:10:55](#)

علم انه صحيح مثل شخص يحدث عن واقعة جرت ويدرك تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال ويأتي شخص اخر قد علم انه لم يواطئ الاول فيذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال في علم قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة فانه لو كان كل منهما كذب بها عمدا او اخطأ - [01:11:15](#)

نتفق في العادة ان يأتي كل منهما بتلك التفاصيل التي تمنع العادة اتفاق الاثنين عليها بلا موافقة من احدهما لصاحبها. فان الرجل قد يتطرق ان ينظم بيته فينضم الى اخر مثله او يكذب كذبة ويكتذب الاخر مثلها. اما اذا انشأ قصيدة طويلة لا تتنونني على قافية وروي. فلم تجن العادة بان غيره ينشئ - [01:11:35](#)

ومعنى مع الطور المفترط بل يعلم بالعادة انه اخذها منه. وكذلك اذا حدث حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقا - [01:11:55](#)

وبهذه الطريق يعلم صدق عامة ما تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات. وان لم يكن احدها وان لم يكن احدهما كافيا اما لارساله واما في ناقله لكن هذا لا تضبط به الالفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذا الطريق بل يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدقائق. ولهذا ثبتت غزوة - [01:12:10](#)

بدر بالتوابر وانها قبل احد بل يعلم قطعا ان حمزة وعليها وابا عويضة بربوا الى عتبة وشيبة ابن الوليد. اما عليا قتل الوليد وان حمزة قتل ما يشك في قرنه هل هو عتبة ام شيبة؟ وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات في الحديث

والتفسير والمغازي وما ينقل من اقوال الناس - 01:12:30

وغير ذلك ولهذا اذا روى الحديث الذي يتأنى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجهين مع العلم بان احدهما لم يأخذه عن الاخر جزم بانه حق. لا سيما اذا علم - 01:12:50

ان نقلته ليسوا ممن يتعمد الكذب وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط فان من عرف الصحابة كابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي سعيد ابي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم علم يقينا ان الواحد من هؤلاء لم يكن ممن يتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن من هو فوقهم - 01:13:02

كما يعلم الرجل من حال من جريه وخبره خبرة باطنة طويلة لانه ليس ممن يسرق اموال الناس ويقطع الطريق ويشهد بالزور ونحو ذلك وكذلك التابعون بالمدينة ومكة والشام والبصرة فان من عرف مثل ابي صالح السعاني والاعرج وسليمان ابن يسار وزيد ابن اسلم وامثالهم علم قطعا انهم لم يكونوا ممن يتعمدوا - 01:13:22

كذب في الحديث فضلا عن من هو فوقه مثل محمد ابن سيرين والقاسم لمحمد او سعيد ابن المسيب او عبيدة السلمانية وعلقمة او الاسود او نحوهم وانما يخاف على الواحد من الغلط فان - 01:13:41

والنسيان كثيرا ما يعلم للانسان من الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا. كما عرفوا حال الشعبي والزهري وعروة وقتادة والثوري وامثالهم لا سيما في زمانه والثورية في زمانه فانه قد يكون القائل ان من الزهرية لا يعرف له غلط مع كثرة حديثه وسعة حفظه - 01:13:54

وجهين مختلفين من غير مواطأة امتنع عليه ان يكون غلطا كما امتنع ان يكون كذبا. فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة وانما يكون في بعضها فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة ورواهما الاخر مثلما رواها الاول من غير معطاة امتنع الغلط في جميعها كامتنع الكذب في - 01:14:14

من غير مواطأة. ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة مثل حديث اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر. فان من تأمل - 01:14:34

وعلم قطعا ان الحديث صحيح وان كانوا قد اختلفوا في مقدار الثمن وقد بين ذلك البخاري رحمه الله في صحيحه فان جمهور ما في البخاري ومسلم مما وعوا بن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لان غالبه من هذا النحو ولانه قد تلقاه اهل العلم بالقبول والتصديق والامة لا تجتمع على خطأ فلو كان - 01:14:44

كذبا في نفس الامن والامة مصدقة له قبلة له لكنوا قد اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب وهذا اجماع على الخطأ وذلك ممتنع وان كنا نحن بدون اجماع نجوز الخطأ والكذب على الخبر فهو كتجويزنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن بخلاف ما اعتقاد - 01:15:04

قلنا فاذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باطلا وظاهرا. ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصدقها له وعملها به انه يوجب العين وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد الا فقة قليلة من المتأخرین اتبعوا في ذلك - 01:15:26

طائفة من اهل الكلام انكروا ذلك ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثراهم يوافقون الفقهاء واهل الحديث والسلف على ذلك. وهو قول اكثر الاشعرية واما ابن البارقي فهو الذي انكر ذلك وتبعه مثل ما بالمعانی وابن حامد وابن عقيل وابن الجوزي وابن الخطيب والامدي ونحو هؤلاء - 01:15:46

والاول هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد ابو الطيب ابو اسحاق وامثاله من ائمة الشافعية. وهو الذين تروا القاضي عبد الوهاب وامثاله من المالكية. وهو الذي ذكره شمس الدين وامثاله من الحنفية - 01:16:06

في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث. كما ان الاعتذار بالاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة. والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم بالاتفاق من عادته وجروا العلم بمضمون المنقول لكن هذا ينتفع به في ينتفع به كثيرا في علم احوال الناقلين -

وفي مثل هذا ينتفع برواية المجهول والسيء الحفظ وبالحديث المرسل ونحو ذلك. ولهذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون ما لا يصلح لغيره قال احمد رحمه الله قد اكتم حديث الرجل يعتبره ومثل ذلك لعبدالله ابن لهيعة قاضي مصر فانه كان من اكثر الناس حديثا ومن خيار الناس - 01:16:45

لكن بسبب احتراق كتبه وقع في حديثه المتأخر غلط فصار يعتبر في ذلك ويستشهد به. وكثيرا ما يقتربه هو الليث ابن سعد والليث حجة امام وكما انهم يستشهادون ويعتبرون بحديث الذي فيه سوء حفظ فإذا ما يضل يضاعفون من حديث الثقة الصدوق الضابط اشياء تبين لهم غلط وفيها بامور يستدلون بها - 01:17:05

ويسمون هذا علم عدل الحديث وهو من اشرف علومهم بحيث يكون الحديث قد رواه ثقة ضابط وغلط فيه وغلط فيه عرف اما بسبب كما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وانه صلى في البيت ركعتين وجعلوا رواية ابن عباس لتزوجها حراما وكونه لم يصل - 01:17:25

اما وقع فيه الغلط وكذلك انه اعتمر اربع عمر وعلموا ان قول ابن عمر رضي الله عنهم انه اعتمر في رجب مما وقع فيه الغلط وعلموا انه تمنع وهو امن في حجة وداعي وان - 01:17:45

ان عثمان علي رضي الله عنهم كانوا يومئذ خائفين مما وقع فيه الغلط وان ما وقع في بعض الطرق البخاري ان النار لا تمنع حتى ينسى الله عز وجل خلقا اخر - 01:17:58

اما وقع فيه الغلط وهذا كثير. والناس في هذا الباب طرفا من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد عن معرفة الحديث واهلها لا يميز من الصحيح والضعيف فيشك في صحة احاديثهم في القطع بها مع كونها معلومة مقطوعا بها عند اهل العلم به - 01:18:08
وطرف ممن يدعى اتباع الحديث والعمل به كلما وجد لفظا في حديث قد رواه ثقة او رأى حديثا باسناد ظاهر الصحة يريد ان يجعل ذلك من جنس ما جزم اهل العلم - 01:18:26

اما من صحته حتى اذا عارض الصحيح المعروف اخذ يتكلف له التأويلات الباردة او يجعله دليلا في مسائل العلم. مع ان اهل العلم بالحديث يعرفون ان مثلها هذا غلط وكما ان على الحديث ادلة يعلم بها انه صدق وقد يقطع بذلك فعليه ادلة يعلم بها انه كذب ويقطع بذلك مثل ما يقطع بكذب - 01:18:36

اما يرضيه الوضاعون من اهل البدع والغلو في الفضائل مثل حديث يوم عاشوراء وامثاله مما فيه ان من صلى ركعتين كان له كاجر كذا وكذا نبيا. وفي التفسير من هذا الموضوعات قطعة كبيرة مثل الحديث الذي يرويه - 01:18:56

التعلبة والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة فانه موضوع باتفاق اهل العلم. والتعلبي هو في نفسه كان فيه خير ودين. ولكنه كان حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع - 01:19:10

والواحد يصاحبه كان ابصر منه بالعربية لكن هو ابعد عن السلامة واتباع السلف. والبغوي تفسيره مختصر عن التعلب لكنه صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة والموضوعات في كتب التفسير كثيرة منها الاحاديث الكثيرة الصريحة بالجهل بالبسملة وحديث علي الطويل في تصدقه بخاتمه في الصلاة - 01:19:25

اما فانه موضوع باتفاق اهل العلم. ومثل ما روي في قوله تعالى وكل قوم هادى انه علي. وقوله تعليها اذنه واعية. اذنك اعرى بعد ان بين المصنف رحمه الله جريان الاختلاف بين السلف في التفسير وان عامته - 01:19:45

اما من اختلاف التنوع وذكر انواعه عقد هنا فصلا قصد فيه الایقاف على اسباب الاختلاف. عقد هنا فصلا قصد فيه الایقاف على اسباب بالاختلاف وبيان موجب وقوعه ونشأه ورده الى نوعين من الاسباب - 01:20:07

اما ورده الى نوعين من الاسباب. الاول اسباب تتعلق بالنقل اسباب تتعلق بالنقل وهي المستندة الى الرواية والاثار. وهي المستندة الى الرواية والاثر اسباب تتعلق بالاستدلال. اسباب تتعلق بالاستدلال وهي المتعلقة وهي - 01:20:35
اما الى الدراية والنظر. وهي المستندة الى الدراية والنظر. والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان والنقل باعتبار من يعزى اليه نوعان.

احدهما النقل عن المعموم وهو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:02

والمراد بالعجم هنا حفظه عن الغلط فيما يبلغه. والمراد بالعجم هنا حفظه عن الغلط فيما يبلغه. فانه يبلغ قبره عن الله سبحانه وتعالى. والآخر النقل عن غير المعموم وهو كل من سوى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:24

كما ان النقل باعتبار ثبوته نوعان. كما ان النقل باعتباره ثبوته نوعان. احدهما ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف. ما تمكّن معرفة الصحيح منه والضعيف. والآخر ما لا تذكر معرفة ذلك فيه. ما لا تتمكن معرفة ذلك فيه. وهذا النوع الثاني عامته - 01:21:54
لا فائدة منه وهذا النوع الثاني عامته لا فائدة منه. واكثره من قول عن اهل الكتاب الذين امرنا بالاصدقهم ولا نكذبهم. ثم ذكر المصنف ان المنقولات في التفسير الغالب عليها المراسيم. مثلها مثل المغازي - 01:22:24

وشاع في بابي التفسير والمغازي الارسال لأنهما من الخبر العام الذي لا يفتقر الى نقل خاص وشاع في باب التفسير والمغازي الارسال لأنهما منها الخبر العام الذي لا يحتاج الى نقل خاص. فكان المتكلمون فيه - 01:22:52
من السلف يرسلون الكلام فيه ارسالا ولا يسندونه. لانه من العلم الشائع في الناس فانه لا يخفى عليهم المغازي التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى عليه - 01:23:21

معاني القرآن الكريم الذي انزل عليه صلى الله عليه وسلم. فلما كان هذان البابان من النقل العام لم يحتاج فيهما الى تقييد بطريق النقل الخاص بالاسناد بالرواية عن فلان فالمخبر مثلا من اتباع التابعين عن غزوة بدريقطع انه اخذ - 01:23:42
علم بها عن الطبة المتقدمة عليه من التابعين وانهم اخذوا العلم بها عن الطبة متقدمة عليهم من الصحابة. لكن شيوخ العلم بها اغنى عن نقل خاص فصار وعامة ما يذكر في باب المغازي والتفسير هو من المراسيل لاجل ما ذكرنا. ثم ذكر - 01:24:12
مراتب الناس في العلوم وهو فصل نافع يبني عليه اصول مشيدة من الفهم. ومن جملة ما ذكر فيه ان اعلم الناس في التفسير هم اهل الحجاز ان اعلم الناس في التفسير في عهد السلف هم اهل - 01:24:42

أهل الحجاز مكة والمدينة. فاهل مكة اصحاب ابن عباس رضي الله عنه كمجاهد وطاووس وعكرمة وعطاء بن ابي رباح رحمهم الله.
واهل المدينة اصحاب ابن عمر رضي الله عنهم فمن كبراء اصحابه في التفسير زيد ابن اسلم. وعنده اخذ - 01:25:04
ابنه عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم ومالك ابن انس وعنه ما اخذه عبدالله بن وهب المصري صاحب الموطأ. وكذلك اهل الكوفة فان التفسير فيهم كان معروفا مشهورا. فهم اصحاب عبدالله ابن مسعود. ومنهم علقة ابن قيس وعبد - 01:25:34

الرحمن ابن يزيد وما الشروق ابن الاجدع؟ وويتبع العلم هؤلاء ابراهيم ابن يزيد النخعي ثم ذكر المصنف قاعدة في تقوية المراسيل في التفسير وغيرها اذا اقتربت بامر متى وجدت ادخلت المراسيل في جملة الصحيح وصارت ثابتة. وتلك الامور ثلاثة - 01:26:02
اولها تعدد تلك المراسيم وكثرتها. تعدد تلك المراسيم وكثرتها فتكون اثنين اكثرا ف تكون اثنين فاكثر وثانية تبادر مخارجها. تبادر مخارجها فيغلب على السامع اختلاف المخبر بها. فيغلب على ظن السامع اختلاف المخبر - 01:26:32

بها بان يكون احدها مدنينا والآخر شاميما والثالث عراقيا. فان اختلاف بلدانهم يجعل مخرج الحديث متبادر. فيقطع معه ان المخبر الذي اخبر بالحديث في هذه البلدان ليس واحدا. وانما اخذه مخبر في المدينة عن - 01:27:04

احد واخذه غيره في العراق عن احد واخذه غيره في الشام عن احد. فاختلاف البلدان وتبادر المخارج يدل على ان المخبر ليس واحدا. وثالثها وجود معنى كلي تتلاقى عليه وجود معنى كلي تتلاقى عليه. فإذا وجدت هذه - 01:27:40

امور الثلاثة حكم بصحة المرسل. والمعنى المجزوم بصحته هو المعنى الكلي الذي اجتمعت عليه تلك المراسيم فينتفع بالمراسيل في اثبات المعنى الكلي دون التفاصيل. فينتفع بالمراسيل في اثبات المعنى الكلي دون التفاصيل - 01:28:10
وهذا الاصل الذي ذكره المصنف في تقوية المراسيل على الوجه المبين لاجتمعت تلك الامور الثلاثة وانها تؤول الى اثبات المعنى الكلي المشترك في اخبارها دون تفاصيلها اصل نافع في العلم كما قال وحازاه في تقرير هذا المعنى - 01:28:47

ابو الفضل ابن حجر في الفصاح بالنكت عن ابن الصلاحى. ثم ذكر المصنف ان تعدد الطرق مع تبادر المخارج مما يقوى به الخبر. ولا سيما اذا غالب ان المخبرين لا يتعمدون الكذب وانما يخشى عليهم النسيان والخطأ. ثم ذكر - 01:29:17

المصنف ان جمهور ما في صحيح البخاري ومسلم من هذا الجنس مما يقطع ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فان المخبرين به هم ثقات لا يتعمدون الكذب وي تخوف على احدهم الخطأ والنسيان. وقد انتفع هذا عنهم بتلقي الامة للبخاري - 01:29:47
ومسلم بالقبول والتصديق. والامة لا تجتمع على خطأ. ثم قال ولها كان جمهور اهل العلم علمي من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اي الاحاد اذا تلقته الامة بالقبول تصدقوا له - 01:30:17

او عملا به انه يوجب العلم. لان من اهل العلم من المتكلمة من قال يوجب العلم الى اخر كلامه ذكر رحمة الله ان خبر الاحاد يجزم بكونه علما متى اقتربن به ما يدعوه الى - 01:30:37

ذلك كقبول الامة له تصديقا او عملا به فيكون مجزوما به وان كان احدا ثم ذكر رحمة الله ان تعدد الطرق مع عدم التشاير او الاتفاق في يوجب العلم بمضمون المنقول. والمراد بقوله مع عدم التشاير اي - 01:30:57
شعور بعضهم البعض. والمراد بقوله مع عدم التشاير اي شعور بعضهم البعض. فيقطع باعدهم لم يحط علما بالآخر. فاخبر هذا بشيء واخبر به غيره. فوق الخبر بينهما متفقا مع عدم شعور اعدهم بكون الآخر - 01:31:27

مخبرا بمثل ما اخبر به. ونبه المصنف الى انه في مثل هذا ينتفع برواية المجهول وسيء الحفظ وبالحديث المرسل. لان بعضها يقوى بعضا. وعلى هذا جرى عمل اهل الحديث فانهم يعتبرون الاسانيد ويميزون مراتبها ويقوون ضعيفها - 01:31:57
غيره مما هو من جنسه لانه يحصل لها بالمجموع قوة تكسبيها ثبوتا. وذكر رحمة الله ان الناس في هذا الباب طرفان ووصوا فطرف من اهل الكلام ونحوهم ممن هو بعيد المعرفة بعلم الحديث - 01:32:27

يشك في صحة احاديث مع كونها معلومة مقطوعا بصحتها. ويقابل هؤلاء قوم كلما وجدوا لفظا من الفاظ الاحاديث رواه ثقة اثبتوه. وجعلوه صحيحا. وقد يكون خبره خطأ فان الثقة يوجد في حديثه ما يكون خطأ فيرد لاجل خطأ - 01:32:53

وهو المخصوص بعلم العلل عند المحدثين ثم ذكر المصنف رحمة الله كلاما نافعا في علامات الحديث الموضوع. واطلب رحمة الله في هذه العلامات في فصل جامع في كتابه منهاج السنة النبوية. اخذه عنه صاحبه ابن القيم - 01:33:27

موسعا الكلام فيه في مصنف مفرد هو المنار المنيف. فان للحديث علامات يعرف بها بطلانه كما ان له علامات يعرف بها صحته. ومن جملة ما يعرف به بطلان الحديث ما يوجد من المعاني المخالفة للشرع مما بين المصنف رحمة الله - 01:33:55
صوره ومثله في منهاج السنة النبوية وتبعه تلميذه ابن القيم. ثم ذكر ان الموضوعات في كتب التفسير كثيرة. ومثل لها باحاديث قوله منها الاحاديث الكثيرة الصريحة في الجهل بالبسملة الى اخر ما ذكر. ومقصوده توجيه الانظار الى رعاية الاخبار - 01:34:25
في كتب التفسير بالاحتياط منها. وان كثيرا من المفسرين تساهلوا في ذكر ايذكرون من المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ حتى افضى بهم توسعهم الى ادخال الاحاديث الموضوعة المكذوبة - 01:34:55

في كتب التفسير. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في النوع الثاني الخلاف الواقع في التفسير من جهة الاستدلال واما النوع الثاني من مستند الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر ما فيه الخطأ من جهتين حدثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين والتبعيهم - 01:35:15

فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهاتين مثل تفسير عبدالرازاق ووكيع وعبد ابن حميد وعبد الرحمن واما دحيم ومثل تفسير الامام احمد ابو اسحاق ابن راهويه. وبقي ابن مخلد وابي بكر ابن المنذر وسفيان ابن عيينة وسنيد وابن جرید وابن ابي حاتم وابي سعيد وابي عبد الله ابن - 01:35:37

احداهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ ان يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب - 01:35:57

فالاولون راعوا المعنى الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان. والآخرون ضاعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم من يريد به العرب من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة. كما يغلط في ذلك الذين قبلهم - 01:36:13

كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون من صحة المعنى على الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك الاخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى اللفظ - 01:36:33

والاول نصفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه ما اريد به. وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به. وفي كلا الامرین قد يكون ما او اثباته من المعنى باطلًا فيكون خطأ في الدليل والمدلول وقد يكون حقا فيكون خطأ في الدليل لا في المدلول. وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن - 01:36:43

فانه وقع ايضا في تفسير الحديث فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقادوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائمهها - 01:37:03

عمدوا الى القرآن فتاولوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتاولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلم عن مواضعه ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة متلا فانهم من اعظم الناس كلاما وجداول وقد صنفو - 01:37:17

التفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن قوم عبد الجبار ابن احمد الهمданی والجامع لعلم القرآن علي ابن عيسى الرمانی والکشاف لابي القاسم الزمخشری فهوام وامثالهم اعتقادوا مذاهب المعتزلة واصول المعتزلة - 01:37:37

يسموها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزليين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات وغير ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه تعالى ليس فوق العالم وانه ليقوم به علم ولا - 01:37:57

وقدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات. واما عدهم فمن مضمونه ان الله لم يشا جميع الكائنات ولا خلق كلها ولا قادر عليها كلها بل عندهم افعال العباد لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها. ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئة. وقد وافقهم - 01:38:14

على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابي جعفر القوسي وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية ان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلاة ابی بکر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - 01:38:34

ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الآخرة وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف - 01:38:51

من المرجئة والكرامية والكلابية واتبعاهم فاحسنوا تارة واساءوا اخرى حتى صاروا في طرفي نقىض كما قد بسط في غير هذا الموضع والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقادوا رأيا ثم حفلوا حملوا الفاظ القرآن عليه وليس لهم سلف من الصحابة والتبعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسير - 01:39:01

وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطليه يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين. تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم للفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض لهم. ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا يدس البدع في كلامه. واكثر الناس - 01:39:20

لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه حتى انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسير ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتمي بذلك. ثم انه - 01:39:40

بتطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلسفه ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك وتفاقم الامر في الفلسفه والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي منها العالم عجبًا. فتفسير الرافضة كقولهم تبت يدا ابی لهب وهما ابو بکر وعمر. وقوله - 01:39:59

لئن اشركت ليحيطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعليهم في الخلافة وقوله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا هي عانشة وقوله فقاتلوا ائمة امة الكفر قالوا طحة الزبير وقولي مرج البحرين اي علي وفاطمة. قوله المؤلّف والمرجان قالوا الحسن والحسين وقوله وكل شيء - 01:40:19

في امام مبين في علي ابن ابي طالب وقولي عم يتتساءلون عن النبأ العظيم اي علي ابن ابي طالب وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة يؤتون الزكاة وهم راكعون قالوا هو علي ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو التصدق بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله تعالى اولئك عليهم - 01:40:39

صلواتهم من ربهم ورحمة. قالوا نزلت في علي لما اصيب بحمزة واما يقارب هذا من بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله تعالى الصابرين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنافقين عثمان والمستغفرين علي وفي - 01:41:03

مثل قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اي ابو بكر اشداء على الكفار اي عمر رحماء بينهم اي عثمان تراهم علي واعجب من ذلك قول بعضهم والذين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الاميين علي. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه - 01:41:23

فإن هذه الالفاظ لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال. قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم وسجد كل ذلك نعتدي الذين معه وهي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان - 01:41:47

كل منها مرادا به شخصا واحدا وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العامي منحصر في شخص واحد كقولهم ان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده وقول بعضهم ان قوله هو الذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر رضي الله عنه وحده وقوله - 01:42:07

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلموا من البدعة من تفسير الزمخشري. ولو ذكر كلام السلف الموجود في في التفاسير المأثورة عنهم على وجه - 01:42:27
لكان احسن واجمل فانهم كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرها ثم انه يدع ما نقله من جديد عن السلفي لا يحكيه بحال ويذكر ما يزعم انه قول المحققين وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم - 01:42:45

وان كانوا اقربين السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا من جملة التفسير على المذهب. فان الصحابة والتابعين والائمة اذا في تفسير الآية قول وجاء قوم فسروا الآية بقول اخر لاجل مذهب اعتقاده. وذلك المذهب ليس بمدائن الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين المعتزلة وغيرهم - 01:43:05
من اهل البدع بمثل هذا وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا. وان كان مجتهدا مغفورة له خطأه فالمعنى صدور بيانه - 01:43:25

بطرق العلم وادله وطرق الصواب ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه. كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن خالف قولهم وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا. ومعلوم انهم كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها - 01:43:38

ما عقلية واما سمعية كما هو منسق في موضعه. والمقصود هنا التنبيه على مثال الاختلال والتفسير. وان من اعظم اسبابه البدع الباطنة التي دعت اهلها الى الكريم عن مواضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به. وتأولوه على غير تأويله. فمن اصول العلم بذلك ان يعلم الانسان - 01:44:02

قول الذي خالفوه هو انه الحق وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيره وان يعرف ان تفسيره محدث مبتدع ثم ان يعرف بالطرق

المفصلة فساد بما نصره الله من الأدلة على بيان الحق - 01:44:22

وكذلك من وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرین من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرح القرآن وتفسيره. وأما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثیر من الصوفية والوعاظ من الفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعانی صحیحة لكن القرآن لا يدل عليها - 01:44:36

كثير من ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معالم باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو الخطأ في والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا - 01:44:56

ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ان النوع الثاني من مستندی الاختلاف وهو ما يرجع الى الاستدلال اکثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين ذكر المصنف في هذه الجملة - 01:45:11

ان النوع الثاني وهو ما يرجع فيه الاختلاف الى الاستدلال اکثر ما يقع فيه الخطأ من جهتين. الجهة الاولى تفسير القرآن لغة العرب تفسير القرآن بلاحظة لغة العرب دون النظر الى المتكلم به - 01:45:31

دون النظر الى المتكلم به. والنازل عليه والمخاطب به فالمتكلم في التفسير يتكلم في معانی القرآن الكريم دون نظر الى كونه كلام الله عز وجل تارة او كونه نازلا على محمد صلى الله عليه وسلم تارة ثانية - 01:45:58

او كونه مخاطبا به العرب المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم في قطع فيه خطاب القرآن عن متعلقاته. فيقطع فيه خطاب القرآن عن متعلقاته واهل هذه الجهة يقتصرن النظر على البناء اللغوي. واهل هذه الجهة يقتصرن النظر - 01:46:28

على البناء اللغوي فهم اهل الفاظ ومباني. والجهة الثانية تفسير القرآن بحمل الفاظ على معان يعتقدها المفسر. تفسير القرآن بحمل الفاظ على معان ايها المفسر واهل هذه الجهة همهم الحقائق والمعانی - 01:46:58

بخلاف الاولين الذين همهم الالفاظ والمباني. وهؤلاء كما ذكر المصنف نوعان وهؤلاء كما ذكر مصنفنا اعاني النوع الاول قوم يسلبون لفظ القرآن ما يدل عليه واريد به. قوم يسلبون لفظ - 01:47:28

والقرآن ما اذ دل عليه واريد به. اي ينفون عنه ما دل عليه من معنی اذا به والنوع الثاني قوم يحملون القرآن على ما لم يدل عليه ولم يرد به. قوم - 01:47:52

يحملون لفظ القرآن على ما لم يدل عليه ويريد به. وفي كلا الامرين قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلًا وقد يكون حقا. وهؤلاء تارة يخطئون في الدليل والمدلول وتارة يخطئون في الدليل لا المدلول. اي انهم تارة يثبتون معنی - 01:48:13

باطلا ثم يستدلون باية لا تدل عليه. فيكون خطأهم في الدليل والمدلول معا وتارة يذكرون معنی حقا. لكن لا تكون الاية دالة عليه. فيخطئون في الدليل لا في المدلول. فاما الذين يخطئون في الدليل والمدلول فهم الذين ذكرهم المصنف بقوله فالذي - 01:48:43

اخطاوا في الدليل والمدلول مثل طائفة من اهل البدع. اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط. انتهى كلامه. ان هؤلاء من اهل البدع ولدوا معان باطلة الى الشريعة ثم ذكروا من ايات القرآن ما يدل على تلك المعانی. وهم مخطئون في الدليل - 01:49:13

المدون خطأهم في المدلول بالنظر الى ان المعنى الذي ارادوه باطل. واما خطأهم في الدليل وبالنظر الى ان الاية التي يذكرونها على ذلك المعنى لا تصح ان تكون دليلا عليه - 01:49:43

اما الذين يخطئون في الدليل لا المدلول فذكرهم المصنف في اخر كلامه. فقال واما الذين يخطئون في الدليل لا في المدلول فمثل كثیر من الصوفية والوعاظ والفقهاء. وأما الذين في الدليل لا في المجرور فمثل كثیر من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن - 01:50:03

معانی صحیحة الى اخر ما ذكره. فهذا الصنف كما اخبر يذكرون معان صحیحة فهم مصيّبون في المدلول. لكنهم ينصبون على صحة تلك المعانی ايات لا تدل عليهم فيكون حينئذ خطأهم في الدليل لا في المدلول. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:50:33

ان هؤلاء وهؤلاء يرجع غلطهم في تفسير القرآن بحمل الفاظ على معان يعتقدها المفسر وانه ما من تفسير من هذه التفسير الا ويعلم بطلاه من وجوه كثيرة ترجع الى جهة - 01:51:03

اولاها العلم بفساد قولهم. العلم بفساد قولهم فيكون اصل قولهم كمقالات المعتزلة والخوارج. والثانية العلم بفساد ما فسروا به القرآن
العلم بفساد ما فسروا به القرآن. فلا يكون اصل قولهم فاسدا. لكن - [01:51:23](#)

يكون الفساد في نصبهم ادلة من القرآن على ما ارادوه. وهذا هو الفرق بين الجهتين في الجهة الاولى يكون اصل المسألة فاسدا. واما
في الجهة الثانية فيكون الفساد من جهة ماتوه - [01:51:53](#)

ايمان من دلالة الآية على المعنى الذي قصده. ثم ذكر المصنف ان اهل الجهتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى امررين. ثم ذكر المصنف
ان اهل الجهتين المتقدمتين يرجع غلطهم الى امررين - [01:52:13](#)
احدهما الغلط في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن. الغلط في صحة المعنى الذي فسروه بالقرآن وهو اكثر عند اهل الجهة الاولى
من الجهة الثانية. والآخر الغلط في احتمال اللفظ لما ذكروه من المعنى. الغلط في احتمال لفظ لما ذكروه من المعنى. وهو في اهل
الجهة الثانية - [01:52:33](#)

اكثر من اهل الجهة الاولى ومحبب وقوع هؤلاء وهؤلاء في الغلط هو عدولهم عن تفسير السلف. وكل من عدل عن تفسير السلف كما
ذكر المصنف بحيث يخالف تفسيرهم فانه يكون مخطئا في ذلك بل مبتدعا. ووجه خطأه ان علم التفسير - [01:53:03](#)
سيري مبني على النقل. فسبيل العلم به هو النقل عن تقدم من الصحابة والتابعين. فاذا تكلم المتكلم في تفسير القرآن الكريم بقول
يقطع انه مخالف لکلامهم فلا ريب ان الذي تكلم فيه خطأ فانهم تلقوا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:53:31](#)
ثم نقل في طبقات الامة فاخذه التابعون عن الصحابة واخذه اتباع التابعين عن التابعين تنتهي الى ائمة النقل الذين دونوه في كتب
التفاصيل المسندة التي ذكر المصنف في صدر قدرنا نافعا منها. ثم ذكر المصنف في اخر الفصل ان هذه البلية التي - [01:54:01](#)
و切ع في تفسير القرآن الكريم وقعت ايضا في الذين صنفوا في معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم فانهم يحملون الفاظ
الحديث النبوى على معانٍ يعتقدونها لم يردها المتكلم به وهو النبي صلى الله عليه وسلم. وتكون تلك المعانى تارة حقا - [01:54:31](#)
وتكون تارة اخرى باطلًا. فاذا كان المعنى حقا يكون غلطهم في الدليل لا المدلول اي ان الدليل الذي ذكروه من الحديث لا يصح على
المعنى الحق. واما ان كان المعنى الذي ذكروه باطلًا فان - [01:55:01](#)

ان الغلط حينئذ يكون في الدليل والمدلول معا. فالدلائل وهو المعنى لا يوافق خطاب الشرع والدليل الذي نصبه عليه من الحديث
النبوى لا يصح دليلا على المعنى الذي ذكروه وهذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى عني به كثيرا في الدراسات المعاصرة فيما
يتعلق بالتفسير - [01:55:21](#)

اما الدراسات المعمقة في بيان الغلط الواقع في شروح الحديث فانه قليل جدا وعامة الكتب المصنفة في معاني الحديث لا تجري
وفق طريقة المحققين من العارفين بالنقل. واذا اردت ان تقف على حقيقة ذلك فيقيايس بين شرح البخاري - [01:55:51](#)
لابن رجب الحنبلي وبين غيره. فانك تجد في طريقة ابن رجب من رد الحديث بعضه الى بعض وتفسيره بعضه ببعض مع ذكر اقوال
السلف ما لا تجده في غيره من بيان معاني الحديث - [01:56:21](#)

فمما ينبغي ان يعني به في بيان معاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان تعظم الهمة في استخراج معاني بالحديث النبوى فالامر
كما قال الامام احمد الحديث يفسر بعضه ببعض ثم يتبع - [01:56:41](#)

ذلك بجمع کلام السلف المتفرق في معاني الحديث النبوى. وكم من حديث وقع فيه اشكال يرتفع عند الوقوف على معاني ما تكلم به
السلف رحمة الله في معناه لكن هذا الكلام - [01:57:01](#)

منتور في الكتب غير مجموع في شروعه تلك الاحاديث ولا مبوب بطرق يوصل اليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل
في احسن طرق التفسير. فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر - [01:57:21](#)
القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر فان اعيانك ذلك
فعليك بالستة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعی كل ما حكم به رسول الله
صلى - [01:57:42](#)

الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقومه يؤمنون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني انجيتك القرآن - [01:58:01](#)

مثله معه يعني السنة والسنن ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن الى انها تتلى كما يتلى. وقد استدل الامام الشافعى وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك - [01:58:31](#)

والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم وقال من كتاب الله قال فان لم تجد قال في السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد قال اجتهدوا رأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه - [01:58:44](#)

بصدره وقال الحمد لله الذي وفق رسولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد حينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت بذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام - [01:59:04](#)

والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراً لهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين مثل عبد الله ابن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبى قال حدثنا ابو خريب قال ان بان الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق انه قال قال عبد الله ابن مسعود - [01:59:24](#)

رضي الله عنه والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت وain نزلت ولو اعلم وكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله المطاييا - [01:59:42](#)

اتيت وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبدالله بن عباس رضي الله عنهمابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمان القرآن ببركة في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حديث - [01:59:52](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال مسلمين انه قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه نعمه الجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهم - [02:00:13](#)

ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم من صحيف ابن الضحى مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال نعم ترجمان في القرآن ابن عباس - [02:00:29](#)

ثم رواه عبد دار عن جعفر ابن عونى عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح لابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وتلاثين على - [02:00:39](#)

صحيح وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ فقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس الموسم خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعته الروم والترك والدينمنو لاسلموا. ولهذا - [02:00:49](#)

ان غالباً ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي كبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل - [02:01:09](#)

ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عنى ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل - [02:01:19](#)

ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار. رواه البخاري وعن عبدالله بن عمر ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قد اصاب يوماً من يموت زامتنين من اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من اللائم في ذلك - [02:01:29](#) ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له

بالصدق فداك صحيح والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا نؤمن به ولا نكذبه. وتجوز حكايته لما - 02:01:45

ذلك مما لا فائدة فيه تعود على الى امن ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا. ويأتي علم المفسرين خلافهم بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا - 02:02:05

مع اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصى موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله تعالى لابراهيم وتعين البعض الذي ضرب به المقتول من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابدهم الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعبينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا في دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم - 02:02:15

في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون ثلاثة اصابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجال بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم
قل ربي اعلم بعدهم مما يعلمه الا قليل فلا تمالي فيهم الا مرارا وظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الآية - 02:02:35

الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال وضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على اذ لو كان باطننا رده كما ردهما ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدهم فانه لا - 02:02:58

يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله عليهم فلهذا قال فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسأله عن ذلك - 02:03:18

فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكايات الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه عن الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لئلا يطول - 02:03:28
النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الامر. فاما من حکى خلافا في مسألته ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص.
اذ قد يكون الصواب في الذي تركه - 02:03:42

او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا. فان صحة غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من ناصر الخلافة فيما لا فائدة تحته او حکى اقوالا متعددة لفظا يرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب صحيح فهو كلام - 02:03:52

وبیزور والله الموفق للصواب هذا الفصل وما بعده انتقال الى مقصد اخر. من المقاصد الحقيقة بالعناية في تفسير وهو معرفة احسن الطرق في التفسير واصحها. وقد ذكر المصنف ان اصح الطرق في ذلك - 02:04:12

كان يفسر القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالقرآن نوعان احدهما نص صريح. نص صريح كقوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك ما الطارى النجم الثاقب وفسر الطارق بأنه النجم الثاقب. والآخر ظاهر مستنبط. ظاهر مستنبط - 02:04:35
كتفسير النبأ في قوله تعالى عما يتتساءلون عن النبأ العظيم بأنه هو القرآن لقوله تعالى قل هو نبأ عظيم فهو تفسير للقرآن بالقرآن على وجه الظهور فيما يستنبط. وليس الثاني - 02:05:07

الاول فان الاول ابين وضوها واسرح في تفسير القرآن بالقرآن وهو حقيق بالافراد فانه اعلى مراتب التفسير كلها. ثم ذكر المصنف انه اذا اعي احد في تفسير القرآن بالقرآن فعليه بالسنة. وتفسير القرآن بالسنة نوعان - 02:05:31

احدهما تفسير خاص معين. تفسير خاص معين. كالذي تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر اية الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين بقوله اليهود ضالون اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. رواه الترمذى. والآخر تفسير عام غير معين وهو سنته صلى الله - 02:06:00

عليه وسلم قوله تعالى اقم الصلاة لدولك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فان هذه الآية في مواقيت الصلاة المجملة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بسنته القولية والعملية في الاحاديث الواردة عنه في

مواقف - 02:06:30

الصلوة واورد المصنف رحمة الله لتقرير هذا المعنى من تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه المشهور لما بعثه إلى اليمن وسألة باي شيء يحكم الحديث رواه - 02:07:00

رواہ الترمذی وغیره وهو حديث ضعیف عند قدماء الكفار ومن المتأخرین بعد طبقتهم من تحسنه کالمصنف وصاحبہ ابی عبدالله ابن القیم وصاحبہ ابی الفداء ابن کثیر رحمهم الله. ثم ذکر - 02:07:20

انه اذا لم يوجد التفسیر في القرآن ولا في السنة فانه يرجع الى تفسیر الصحابة وقدم الصحابة على من بعدهم في تفسیر القرآن
لامرین. وقدم الصحابة على من بعدهم في تفسیر القرآن لامرین - 02:07:40

احدھما کمال علومھم کمال فھومھم وصحۃ علومھم کمال فھومھم وصحۃ علومھم صلاح اعمالھم والآخر شھودھم التنزیل واطلاعھم
على القرائین والاحوال المحتففة بالایات النازلة شھودھم التنزیل واطلاعھم على القرائین والاحوال المحتففة بالایات النازلة مما -

02:07:59

الم يشارکھم فيه احد؟ فلما خصوا بهذین الامرین كانوا احق بالرجوع اليھم اذا عدم نقل التفسیر عن القرآن او في السنة النبویة.
واولی الصحابة بالتقديم في تفسیر القرآن هم علماء الصحابة ومقدمھم الخلفاء الاربعة ثم عبدالله بن مسعود وعبد الله بن عباس -

02:08:29

رضی الله عنہما فان لهذین الرجلین من المقام الکریم في التفسیر ما یعرفه كل من عانی التفاسیر المأثورة فالکلام المنقول عن ابن
مسعود وابن عباس رضی الله عنہما في التفسیر کثیر حتى - 02:08:59

خص السیدی الكبير واسمھ اسماعیل ابن عبدالرحمٰن تفسیره بالنقل عن هذین الرجلین فانه تسند عامة ما یذكره في التفسیر عن عبد
الله ابن مسعود وابن عباس رضی الله عنہما. وذكر - 02:09:19

المصنف رحمة الله انه انکر على السیدی جمع الطرق انکرہ الامام احمد وغيره. ومعنى جمع الطرق عنده انه كان یذكر اسانید مختلفة
عن ابن مسعود وابن عباس ثم یذكر بتلك الاسانید احد الالفاظ - 02:09:39

المروية عنه انه یذكر اسانید مختلفة عن ابن عباس وابن مسعود رضی الله عنہما ثم یذكر لفظا واحدا بتلك الاسانید المختلفة. ويدع
الالفاظ الآخری. فیتوهم الناظر فيه ان هذه الاسانید - 02:09:59

اذا منتهاه الى هذا اللفظ الواحد وليس الامر كذلك. فان تلك الاسانید ربما نقلت عنہما الفاظا متعددة ثم ذکر المصنف انه مما ینبغي ان
یلاحظ في تفسیر الصحابة دخول الاسراءليات في تفسیرهم - 02:10:19

والمراد بالاحادیث الاسرائیلیة المأخذة عن اهل الكتاب. الاحادیث المأخذة عن اهل الكتاب مما یأثرونہ عن التوراة
والانجیل. وعامة ما یذكر في تفسیر الصحابة من الاسرائیلیات هما هو مما یتعلق باخبار الماضي. وعامة مما ینقل عن - 02:10:39
من الاسرائیلیات في التفسیر هو ما ینقل في اخبار الماضین من اهل الكتاب من لهم ذکر في القرآن الکریم کااصحاب الکھف وغيرهم.
ثم ذکر المصنف ان الاحادیث الاسرائیلیة تذکر في التفسیر - 02:11:09

باشتھاد لا للاعتماد. فهي تجري تابعة ولا تجعل اصلا. فهي تجري تابعة ولا تجعل اصلا وهذا امر واسع لا عيب فيه بان یذكر ما ینقل
عن اهل الكتاب على - 02:11:29

وجه اتبع اما ما كان فيه معنی مستقل ذکروه هم ولم یأتي في القرآن ولا في السنة اثم ذاته فان هذا مما لا یذكر على الوجه الاکمل.
وان ذکر مع تمییز مرتبته كان هذا - 02:11:49

اما ما یعیب فيه ايضا لكن الذي هو عندھم بالمقام الاعلى ما یجري تابعا. بان يكون المعنی صحیحا ثابتنا في الكتاب والسنۃ ثم تذکر
هذه الاحادیث الاسرائیلیة معه. وذکر المصنف ان الاحادیث الاسرائیلیة في هذا الباب - 02:12:09
ثلاثة انواع وذکر المصنف ان الاحادیث الاسرائیلیة في هذا الباب ثلاثة انواع. اولها ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا فهذا صحیح.
ما علمنا صحته بشاهد الصدق عندنا فهذا صحیح. وثانیتها ما علمنا - 02:12:29

كذبه بشاهد كذبه عندنا. بشاهد كذبه عندنا فهذا كذب. والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل. ما هو مسكون عنه؟ لا من هذا القبيل ولا من - 02:12:50

هذا القبيل فلا يعلم انه صدق ولا يعلم انه كذب. فهذا مما يندرج في الاذن بالتحديث عنبني اسرائيل في قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. ومما - 02:13:10

الى في هذا الباب ان متاخر المتكلمين في التفسير تكلموا في نقد الاسرائيليات لا على طريقة المتقدمين. فكلامهم الذي تكلموا فيه جاء ردة فعل لما تذرع به من يسمون بالمستشرقين للطعن في القرآن. فاربى هؤلاء في الرد عليهم فيما يتعلق بالاسرائيليات - 02:13:30

وعدلوا عن طريقة السلف الماضي. فمن اراد ان يعرف طريقة السلف في الاسرائيليات فانه ينبغي ان ينظر اذا ما ذكروه منها في كتبهم. وما من تفسير من التفاسير المأثورة كتفسير ابن - 02:14:00

ابن جرير الطبرى او تفسير ابن ابي حاتم او غيرهما الا وفيه ذكر الاسرائيليات. لكن لهم طريقة بذكر تلك الاسرائيليات. نفر منها المتأخرون تبرئة للقرآن في الرد على المستشرقين هذه النفرة على ان سلکوا طریقا خطأ في معاملة الاسرائيليات حتى عمد بعضهم الى - 02:14:20

تصنيف كتب في التفسير يذكرون فيها انهم خلصوها من الاسرائيليات ولم تكن هذه الطريقة المتقدمين فالمتقدموں اطبقوا على ذكر الاسرائيليات في كتب التفسير لكن جادتهم مضبوطة بقواعد اختطوها عملا وان لم يصرحوا بها لفظا. ثم ختم المصنف هذا الفصل بذكر احسن ما يكون من - 02:14:50

طرائق في حكايات الاختلاف. ثم ختم المصنف هذا الفصل بذكر احسن ما يكون من الطرائق في حكايات الاختلاف وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور. وان ذلك يكون باجتماع ثلاثة امور اولها - 02:15:20

استيعاب الاقوال المنقوله. واستيعابها تصحيح الحق وتزييف الباطل تصحيح الحق وتزييف الباطل وثالثها ذكر فائدة الخلاف وتمرته عليه ذكر فائدة الخلاف وتمرته المترتبة عليه. فمن حکی خلاف - 02:15:40

بل ينبغي له ان يستوعب الاقوال المذكورة فيه ولا يقتصر على بعضها. ثم اذا ذكر تلك الاقوال مستوعبة رجع عليها بالنقد والتمحيص. فميز الصحيح فيها من الباطل ثم ذكر الفائدة الناشئة من اختلاف ما صح. فإذا خلص الى اقوال مما - 02:16:10

صح في الخلاف في تفسير اية نظر في معرفة السبيل المفضية الى الاطلاع على ثمرة الخلاف وما ينشأ منه. وهذا من احسن ما يكون في حكايات الاختلاف ولا سيما في تفسير القرآن الكريم. ومن سلك فاحسن في المقام الاول - 02:16:40

ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه في تفسير القرآن الكريم المسمى زاد المسير. فانه استوعب غالبا الاقوال المنقوله ورتبتها لكنه لم تكن له يد في المقام الثاني والثالث ذكر الصحيح وتمييزه عن غيره. مع بيان الثمرة المترتبة عليه. وعليه بنى المصنف - 02:17:04

ابن تيمية الحديث في تصرفه في علم التفسير. فانه انتفع كثيرا بكتاب زاد المسير. ثم تممه تمييز تلك الاقوال في مراتبها من الصحة وبالبطلان مع ذكر الفائدة المرجوة مما صح منها - 02:17:34

ثمرة الخلافة فكتاب زاد المسير يمثل مرتبة حسنة في استيعاب الاقوال وتنقصه المرتبتان الثانية وتنقصه المرتبتان الثانية والثالثة. وما يفي بها كثير من کلام ابن تيمية فمن محسن الاعتناء بكتاب زاد المسير الحق ما تكلم به ابن تيمية في تمييز تلك الاقوال - 02:17:54

ومعرفة ما ينشأ عنها من ثمرة وفائدة في الاختلاف. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل في تفسير القرآن باقوال التابعين. اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع - 02:18:24

كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاہد ابن جبر فانه اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان ابن صالح عن مجاهد انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته او قفه عند كل اية منه واسأله عنها - 02:18:41

وبه الى الترمذى انه قال حدثنا حسين بن مهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معبور عن قتادة انه قال قال مجاهد ما في القرآن
اية الا وقد سمعت بها شيئا - 02:19:00

قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا عن انه قال قال مجاهد كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من
القرآن مما و قال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن غنم عن عثمان المكي عن ابن ابي ملكة انه قال رأيت مجاهدا سأله
ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحة - 02:19:10

فيقول لهم ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسب به.
وكسعيد بن جبیر وعكرمة مولی بن باسم عطاء بن ابی ریاح حسن وصله ومسروق من الاجدع وسعيد بن المسيب يوم العالية -
02:19:30

والرابع بن انس وقاتلہ والضحاک بن مذاہم وغیرهم من التابعين ومن بعدهم فتنذر اقوالهم في الآية فيقع في عباراتهم تباین في
الالفاظ يحسبها من لا عنده اختلافا فيحکیه اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن شيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء
بعينه والكل بمعنى واحد في كثير من - 02:19:46

فليتفطن الليب لذلك والله الهادی. وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. فكيف تكون حجة في
التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح اما اذا اجتمعوا على الشيء فلا يفتـاب في كونه حجة فـان
اختلـفوا فلا يكون قول بعضـهم حـجة على بعضـ ولا علم بعد - 02:20:06

ويرجع في ذلك الى نواة القرآن والسنة وعموم لغة عربية واقوال الصحابة في ذلك فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام قال حدثنا
مؤمل قال حدثنا سفيان وقال حدثنا عبد الاعلى عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 02:20:26
صلـى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبـوا مقعده من النار. قال حدثنا قال حدثنا سفيان عن عبد اعلى الثعلبـي عن
سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنه - 02:20:42

انه قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبـوا مقعده من النار. وبين الترمذـي انه قال حدثنا عبد ابن
حميد قال حدثـني ابن حبان ابن هلال قال حدثـنا سهيل اخر حزام قطعي انه قال حدثـنا ابو عمـران الجوني عن جـنـدـبـ انه قال قال
رسـولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ - 02:20:52

فاصـابـ فقدـ اخـطاـ قالـ التـرمـذـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ غـرـبـيـ وـقـدـ تـكـلـمـ بـعـضـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ سـؤـالـ اـبـيـ حـزمـ.ـ وـهـكـذاـ روـىـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ
عنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـغـيرـهـ اـنـهـ شـدـدـوـاـ فـيـ 02:21:12

انـ يـفـسـرـ القرآنـ بـغـيرـ عـلـمـ.ـ وـاـمـاـ ذـيـ روـيـ عـنـ مـجـاهـدـ وـاقـتـادـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ فـسـرـوـاـ الـقـرـآنـ فـلـيـسـ الـظـنـ بـهـمـ اـنـهـ قـالـواـ فـيـ
الـقـرـآنـ وـفـسـرـوـهـ بـغـيرـ عـلـمـ اوـ مـنـ - 02:21:25

لـاـنـفـسـهـمـ لـقـدـ روـيـ عـنـهـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـ قـلـنـاـ اـنـهـ لـمـ يـقـولـوـاـ مـنـ قـبـلـ اـنـفـسـهـمـ بـغـيرـ عـلـمـ.ـ فـمـنـ قـالـ فـيـ الـقـرـآنـ بـرـأـيـهـ فـقـدـ تـكـلـفـ مـاـ لـاـ عـلـمـ لـهـ
بـهـ وـسـلـكـ غـيرـ - 02:21:35

امرـ بـهـ فـلـوـ اـنـهـ اـصـابـ الـمـعـنـىـ فـيـ نـفـسـ الـاـمـرـ لـكـانـ قـدـ اـخـطاـ لـاـنـهـ لـمـ يـأـتـيـ الـاـمـرـ مـنـ بـابـهـ.ـ كـمـنـ حـكـىـ بـيـنـ النـاسـ عـنـ جـهـلـ فـهـوـ فـيـ النـارـ.ـ وـاـنـ
وـافـقـ حـكـمـ الصـوابـ فـيـ نـفـسـ الـاـمـرـ لـاـ - 02:21:45

انـ يـكـوـنـواـ اـخـفـ جـمـ منـ اـخـطـاءـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـهـكـذاـ سـمـىـ اللـهـ تـعـالـىـ الـقـذـفـ كـاذـبـينـ فـقـالـ فـاـذـ لـمـ يـأـتـواـ بـالـشـهـدـاءـ فـاـوـلـكـ عـنـ اللـهـ هـمـ
الـكـاذـبـونـ فـالـقـاذـفـ كـاذـبـ وـلـوـ كـانـ قـدـ قـذـفـ مـنـ زـنـاـ فـيـ نـفـسـ الـاـمـرـ لـاـنـهـ اـخـبـرـ بـمـاـ لـاـ يـحـلـ لـهـ الـاـخـبـارـ بـهـ وـتـكـلـفـ مـاـ لـاـ عـلـمـ لـهـ بـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.
ولـهـذـاـ تـرـجـ حـمـاـةـ مـنـ السـلـفـ - 02:21:55

عـنـ تـفـسـرـ ماـ لـاـ عـلـمـ وـلـاـ هـمـ بـهـ.ـ كـمـاـ روـيـ شـعـبـةـ عـنـ سـلـیـمـانـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـرـةـ عـنـ اـبـیـ مـعـمـرـ اـنـهـ قـالـ قـالـ اـبـوـ بـکـرـ الصـدـیـقـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ
اـیـ اـرـضـ تـقـلـیـ وـایـ سـمـاءـ - 02:22:19

اـذـاـ قـلـتـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ مـاـ لـمـ اـعـلـمـ.ـ وـقـالـ اـبـوـ عـبـیدـ قـاسـمـ بـنـ سـلـامـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ يـزـيـدـ عـنـ عـوـامـ بـنـ حـوشـةـ بـنـ عـنـ اـبـرـاهـیـمـ التـیـمـیـ اـنـ

ابا بكر الصديق رضي الله عنه - 02:22:29

سئل عن قوله تعالى وفاكهته وبا ف قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع فقال ابو عبيد ايضا حدثنا يزيد عن حميد عن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر وفاكهته وبا ف قال هذه الفاكهة -

02:22:39

قد عرفناها فما هو الاب ؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر . وقال عبد ابن حميد قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن - 02:22:59

انس رضي الله عنه انه قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ظهر قميصه اربع رقاع فقرأ فقاع وما الاب ؟ فقال هذا لهو التكلف فما عليك الا تدرية - 02:23:09

وهذا كله محمول على انها رضي الله عنهم ارادة استكشاف ماهية الاب . والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجهل . لقوله تعالى فانبتنا فيها حب وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلة وحدائق رطبا . وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علي ابن مليكة عن ابن عباس - 02:23:23

رضي الله عنهم سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم فقال فيها فابي ان يقول فيها اسناده صحيح . وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابيو عن ابن ابي مليكة انه قال - 02:23:43

سؤال رجل ابن عباس رضي الله عنهم عن قوله عن يوم كان مقداره الف سنة فقال ابن عباس رضي الله عنهم فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألك لتحدثني - 02:23:53

فقال ابن عباس رضي الله عنهم هما يومان ذكرهما الله في كتابه والله اعلم به ما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم . وقال ابن جرير حدثي يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني - 02:24:07

يجعل مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم انه قال جاء طلق ابن حبيب الى جند ابن عبد الله فسألة عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمتعني - 02:24:17

او قال ان تجالسني وقال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا وقال ليث عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن - 02:24:27

بانه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن . وقال شعبة عن عمرو بن مرة انه قال سأل رجل سعيد بن المسيب عن ايات من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن . وسل من - 02:24:37

انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة فقال ابن شوذب حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسمع سعيد ابن المسيب عن الحال والحرام وكان اعلم الناس فاذا سأله عن تفسير اية من القرآن سكت كان لم يسمع - 02:24:47

وقال ابن جرير حدثنا احمد ابن عبد قال حدثنا عثمان ابن زيد بن قال حدثنا ابن عمر قال لقد ادرك فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم ابن عبد الله والقاسم ابن محمد وسعيد ابن المسيب ونافع . وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليثي عن ابن عرة انه قال ما سمعت ابيت اول اية من كتاب الله - 02:25:01

وعن محمد ابن سيرين انه قال سأله عبدة السلمانية عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله وعليك بالسداد . وقال ابو عبيد حدثنا معاذ عن ابن عون عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن ابيه انه قال - 02:25:21

اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده . قال حدثناه شيء عن مغيرة عن ابراهيم انه قال كان اصحابه يتقدون التفسير ويهابونه . وقال شعبة عبدالله بن ابي السفري قال قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سأله عنها ولكنها الرواية عن الله . وقال ابو عبيد حدثناه شيء قال ابناها عمر ابي زائدة عن الشعبي - 02:25:38

مسروق لانه قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله فهذه الاثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به . فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا - 02:25:58

خرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير ولا منافاة. لأنهم تكلموا فيما علموا وسكتوا عما جهلوه. وهذا هو الواجب على واحد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلم. لقوله تعالى لتبيينه للناس [02:26:13](#) [ولا تكتمونه -](#)

ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار. قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار [02:26:33](#) [قال حدثنا مؤمنون قال حدثنا سفيان -](#)

عن أبي الزنادي انه قال قال ابن عباس رضي الله عنهم التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها او تفسير لا يعذر احد بجهادته وتفسير العلماء تفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره. والله سبحانه وتعالى اعلم [02:26:43](#) [لما بين المصنف رحمة الله في الفصل المتقدم انه يرجع في معرفة التفسير الى تفسير القرآن بالقرآن ثم يطلب تفسير القرآن من السنة ثم اذا عدم منها طلب تفسير القرآن من -](#) [02:26:59](#)

ذكر في هذا الفصل تفسير القرآن مأخوذا عن التابعين. وافرد هذا الفصل عن سابقه لان الفصل المتقدم متفق على حجة التفسير بما ذكر فيه فان تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة او تفسير القرآن بكلام الصحابة متفق على حجتيه [02:27:21](#) [اما تفسير القرآن بكلام التابعين فمختلف فيه كما قال ولقد رجع اكثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين. ومنعنى قوله رجع كثير من الائمة ان يكون منهم من -](#) [02:27:51](#)

لم يرجع الى ذلك. فالطرق الثلاث الاولى المتقدمة متفق عليها. واما هذا الطريق الرابع فمختلف فيه وال الصحيح انه يرجع الى التابعين بعد الصحابة. لأنهم اخذوا التفسير عنه فاذا عدم التفسير عن الصحابة كان المفزع الامن هو الفزع الى تفسير التابعين [02:28:11](#) [رحمهم الله تعالى واقوال التابعين في التفسير نوعان واقوال التابعين في التفسير نوعان. احدهما ما اتفقا عليه فلم يختلفوا فيه ما اتفقا عليه فلم يختلفوا فيه. ومثل هذا لا ينبغي ان يرتاب في كونه -](#) [02:28:41](#)

حجۃ ومثل هذا لا ينبغي ان يرتاب في كونه حجۃ. فانه من جنس الاجماع والآخر ما اختلفوا فيه. وحينئذ لا يكون قول بعضهم حجۃ على بعض ولا على - [02:29:05](#)

من بعدهم ويلتمس الترجيح بامر خارجي هو الذي يسميه المشتغلون بعلم التفسير ارائنا الترجيح واليه اشار المصنف بقوله ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب [02:29:25](#)

او اقوال الصحابة في ذلك فان هذه المذكورات من جملة المرجحات. وكلام في التفسير مأخذ بالنقر كما تقدم عن الصحابة. فان كثيرا منهم عرضوا القرآن من اوله الى على اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. وسيق خبر مجاهد ابن جبر. وابي الجوزاء الريعي [02:29:47](#)

انه ما عرض المصحف على ابن عباس واخذ عنه التفسير. كل واحد منها على حدد وقد يتكلم التابعون في التفسير على وجه الاستنباط والاستدلال. كما تكلموا بذلك الاحكام وذكر المصنف في صدر كلامه الذي تقدم انهم اختلفوا في التفسير اختلافهم في الاحكام [02:30:17](#)

لأنهم تكلموا في التفسير استنباطا واستدلالا كما تكلموا في الاحكام استنباطا واستدلالا لما تجدد من الاحوال في من التابعين فاحتاجوا معها الى الاستنباط والاستدلال من القرآن. فصدر عنهم من الكلام في التفسير ما لم [02:30:47](#)

الينا عن الصحابة رضي الله عنهم. والى الاستنباط والاستدلال اشير في علم التفسير بالتفسير بالرأي والى الاستنباط والاستدلال اشير في علم التفسير بالتفسير في الرأي. فان الرأي هو ما يقتضيه وما يقتضيه الاستدلال والنظر هو ما يقتضيه الاستدلال والنظر [02:31:07](#)

فإذا ذكر التفسير بالرأي فالمراد ما تكلم به فيه على وجه الاستنباط والاستدلال. وروي احاديث في التحذير من التفسير بالرأي لا يصح منها شيء. والمنقول عن السلف في التفسير بالرأي [02:31:37](#)

ثلاثة احوال والمنقول عن السلف في التفسير في الرأي ثلاثة احوال فالحال الاولى تكلمهم بذلك تكلمهم بذلك فانهم تكلموا في تفسير

- القرآن بالرأي في مواضع لا يمكن جحدها فانهم تكلموا في تفسير القرآن بالرأي في مواضع لا يمكن جحدها. والحال الثانية ذم تفسير -

02:31:57

ذم تفسير القرآن بالرأي. والحال الثالثة التخرج من الكلام في القرآن بالرأي التخرج من الكلام في تفسير القرآن بالرأي. ولا تعاضد بين هذه الاحوال الثلاث بحمد الله فان تفسير القرآن بالرأي نوعان فان تفسير القرآن بالرأي نوعان احدهما رأي - 02:32:29

هذه الاحوال الثلاث يحمد الله فان تفسير القرآن بالرأي نوعان فان تفسير القرآن بالرأي نوعان احدهما رأي - 02:32:29

رأي باطن مذموم وهو ما لم يقم عليه - 02:32:59

رأي باطن مذموم وهو ما لم يقم عليه - 02:32:59

ولا احتمله اللفظ وهو ما لم يقم عليه الدليل ولا حتمله اللفظ. فالاول هو الذي كلم به السلف والثاني هو الذي ذمه. فالاول هو الذي تكلم به السلف. والثاني هو الذي ذمه. فالكلام المنقول عن - 02:33:21

02:33:21 به السلف. والثاني هو الذي ذموه. فالكلام المنقول عن -

على وجه الرأي في مواضع من تفسير القرآن الكريم هو من جنس الرأي المحمود. وما جاء عنهم من ذنب في التفسير بالرأي فانهم ينسبونه إلى الرأي المأمور والذنب مأموراً لا يحتمل التلاشة المذكورة - 43:33:02

سورة ١١٠ الرؤيا لابن عباس المتقدمة إلى المصحف العثماني - ٤٣:٣٣:٥٢

عنهم من التبرج في الكلام من الكلام في القرآن بالرأي محمولة على الحال التي لا يرجع لهم فيها الكلام بالرأي المحمود فيمسكون عن الكلام حذفه متدرج من فتاواه الاحماليات كانوا - 03:34:02

عليها هي احوال صحيحة يحدو اليها ما ذكرناه من النوعين المنقولين في الرأي ثم ختم المصنف رحمة الله مقدمته بقول ابن عباس

ف- قسمة التفسيرات على أربعة أقسام، ثم ختم المصنف - 02:34:25

مقدمته بذكر كلام ابن عباس في قسمة التفسير اربعة اقسام اولها قسم تعرفه العرب من كلامها جسم تعرفه العرب من كلامها. فالمرجع فيه الى اللسان العرب . فالمرجع فيه الى اللسان العرب .. كقوله - 02:34:45

٠٢:٣٤:٤٥ كقها - فالمرجع فيه الـ اللسانـ العرب

تعالى لدلوک الشمس. فان العربي يعرف ان الدلوک هو الزوال. كقوله تعالى لدلوک الشمس فان العربي يعرف ان الدلوک فهو الزواج.

الآن، يُمكنكم إدخال أي رقم تريده في المربع المقابل لـ "الرقم المطلوب".

لا يحتاج الى بيان لانه من العلم المنتشر الذي لا يحتاج الى بيان كشرايع الاسلام الظاهر قوله تعالى مثلا اقام الصلاة يعرف كل مسلم
معنـ اقامـةـ الـقـدـائـمـاـ عـلـىـ الـحـفـةـ الشـرـعـةـ الـاتـ 02:35:28

٠٢:٣٥:٢٨ - الْفَوْتُ الشَّرِيكَةُ الْمُهَاجِرَةُ

مشهوداً أن الملائكة شهدوا والقسم الرابع قسم لا يعلم إلا الله ومحله الحقائق دون المعاني. ومحله الحن

المعاني. فليس القرآن لفظ مجهول معنى لا تعلمه الأمة كلها فليس في القرآن لفظ مجهول معنى لا تعلمه الأمة - 02:36:17 كلها فيكون فيهم من لا يعلمه وفيهم من لا يعلمه. لكن الذي لا يعلموه جميعا هو حقائق اشياء ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن.

- كقوله تعالى، يا يداه مأسوطننا، فإن العربية يعرف معنى البـد لكن لا يعرف حقيقة يـد الله سبحانه وتعالـى . وهذا القسم من التفسير لا

02:36:47

الله سبحانه وتعالى. وهذا آخر البيان على معاني هذا الكتاب بما يناسب المقام. اكتبوا طبقة سمع على جميعاً مقدمة المقدمة في اصول التفسير بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماماً فتم له ذلك في مجلس واحد في الميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت

02:37:17 - له

روایت حکی اجره حاصله مل سعیں سعیں کی معین باستد مذکور کی سعی استر و م

الرابع من شهر جمادى الاولى سنة ثمان وثلاثين واربعمائة والاف في المسجد النبوى بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الكتاب

النفاع اصا في علم اصول التفسير فهو حقيقة يان بكون محفوظا الا ان - 02:38:08

وضعه الذي وضعه عليه المصنف يعسر معه الحفظ عادة. مما دعا الى اختصاره بالاقتصر على مهماته في جزء مفرد اسمه خلاصة مقدمة التفسير اثبتت في موضعه من الجزء الثاني وهذا اخر هذا المجلس والحمد لله رب العالمين. من الجزء الثاني وهذا اخر هذا

المجلس - 02:38:30

الحمد لله رب العالمين - 02:39:00